

فاعلية برنامج قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ لتنمية  
الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

إعداد

د. فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم  
مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ  
كلية التربية - جامعة أسوان

٢٠١٨/١٠/٩

٢٠١٨/١٠/١٨

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

## فاعلية برنامج قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ لتنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

د. فاطمة عبد الفتاح أحمد ابراهيم

### ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس التاريخ على تنمية الوعي السياسي والمواطنة الرقمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م.

وتكونت عينة البحث من (٨٠) تلميذ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي تم تقسيمها إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (٤٠) تلميذ ودرست وحدة (أحداث من التاريخ المصري والمعاصر)، ووحدة (التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الفترة من ١٩٥٢ - ٢٠١٣م) باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومجموعة ضابطة وتكونت من (٤٠) تلميذ ودرست الوحدتين بالطريقة المعتادة، وتم استخدام منهج البحث التجريبي لتحقيق أهداف البحث وإعداد أدواته التي تمثلت في: مقياس الوعي السياسي ومقياس قيم المواطنة الرقمية.

وقد أوضحت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياسي ومقياس قيم المواطنة الرقمية لصالح لتلاميذ المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج وجود حجم تأثير كبير لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس التاريخ وتنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات من أهمها: عقد المؤتمرات والندوات داخل المدرسة حول الموضوعات السياسية لتنمية الوعي السياسي لدي التلاميذ، عقد ورش عمل لتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على كيفية التدريس باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. كما قدم البحث عددًا من البحوث المقترحة التي ترتبط بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي، والوعي السياسي والمواطنة الرقمية في تدريس التاريخ.

**الكلمات المفتاحية:** شبكات التواصل الاجتماعي، الوعي السياسي، قيم المواطنة الرقمية.

## **in Development Political awareness and The values of Digital Citizenship for Primary School Students.**

### **Abstract**

The Objective of The Current Research is to Verify the Effectiveness of the use of Social networks in the Teaching of History on the development of political awareness and Digital Citizenship among students in the primary Stage for the Academic year 2016/2017.

The Sample Consisted of (80) Students of the sixth grade, Divided into two groups, an Experimental group Consisting of (40) Students and Studied Unit (events from Egyptian and contemporary history), and unit (political economic and Social Changes in the period from 1952 to 2013)with Social Networking, (40) Students and Studied The two Units in The usual way. The Experimental Research Method was Used to Achieve the Research Objectives and the Preparation of tools Such as: The measure of political awareness and the Scale of Digital Citizenship Values.

The Results of the Study Showed that there was a Statistically Significant Difference at (0.01) between the average Scores of the Experimental Group and the Control group in the post-application of the political awareness Scale and the Digital Citizenship Values Measure in Favor of the Experimental Group Students. The Results also Showed a Significant Impact on the use of Social networks in the Teaching of History and the Development of political awareness and the values of Digital Citizenship among students in the Experimental group, The Research Ended with a Number of Recommendations, the most Important of which are: Holding Conferences and Seminars within the School on Political Topics to Develop political awareness among Students; Holding workshops to Train Teachers Before and During the Service on How to Teach using Social Networks. The Research also presented a number of proposed Research Related to the Employment of Social Networks, Political awareness and Digital Citizenship in the Teaching of History.

**Keywords:** Social Networking, Political awareness, Digital Citizenship Values.

## فاعلية برنامج قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ لتنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

د. فاطمة عبد الفتاح أحمد ابراهيم

### مقدمة:

تقوم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة بدور كبير في جذب قطاعات وشرائح عمرية مختلفة إلى استخدام الانترنت والشبكات الاجتماعية التي على رأسها فيسبوك وتويتر، الأمر الذي ما لبث أن تحول من مجرد تواصل بين أفراد العائلة والأقارب والأصدقاء المقربين، إلى المعجبين والمهتمين بصفة عامة، وكان تلاميذ المرحلة الابتدائية من فئات المجتمع الذين جذبتهم هذه الوسائل الجديدة بإمكاناتها التكنولوجية العالية، التي شكلت أمامهم عالماً جديداً ممتلئاً بالدهشة، حتى أصبح أكثرهم يكونون مجموعات (جروبات)، ويقضون أغلب أوقاتهم على هذه الشبكات.

وتُعد الشبكات الاجتماعية أهم ثورة إلكترونية عرفتها البشرية في مجال التواصل الاجتماعي والتفاعل الدائم بين الافراد، ليكونوا بناءً إلكترونيًا تفاعليًا يوفر لهم أسرع الطرق للتواصل وأبسطها لكي يلبي حاجاتهم و رغباتهم التي تتراوح بين الحاجة إلى المعرفة والوصول إلى المعلومة الجديدة، والاتصال، والترفيه.

وقد وفر ظهور الشبكات الاجتماعية فتحًا ثوريًا واعلاميًا، أعطى مستخدميه فرصًا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود أو رقابة، فهم يتواصلون ويشاركون بالنص والفيديو والصور مع أصدقائهم من خلال هواتفهم، والإنترنت، ومواقع الشبكات الاجتماعية، ومواقع تبادل ملفات الفيديو.

وتساعد الشبكات الاجتماعية علي إحداث نوعًا من التبادل المعرفي بين التلاميذ عن طريق تبادل المعلومات والمعارف، الأمر الذي يثري ثقافتهم، ويزيد من حصيلتهم المعرفية، في أوقات قصيرة، وبطريقة سهلة ميسرة. لذلك أصبحت المواقع الاجتماعية الأداة الأولى لتبادل المعلومات، ولم يعد الفيسبوك أو تويتر أداة ترفيهية أو مجرد وسيلة للتواصل الاجتماعي، وينبغي الدعوة إلي تطوير جميع عناصر منظومة التعليم وتحديثها حتي تستجيب لمستحدثات ومتطلبات تلك التغيرات التكنولوجية.

وقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وفي تنمية العديد من النتائج التعليمية منها: دراسة (خلف أحمد، ٢٠١٦)، ودراسة (مصطفى بشير، ٢٠١٦)، ودراسة (مها عبد الباقي، ٢٠١٥)، ودراسة (شريف درويش، ٢٠١٥)، ودراسة (عمر الحمدي، ٢٠١٥)، ودراسة (سليمان المطرودي، ٢٠١٤)، ودراسة (مصطفى ابو عمشة، ٢٠١٤)، ودراسة (خليل عبد الله، ٢٠١٢)، ودراسة (محمد المنصور، ٢٠١٢).

وقد شهدت الساحة العربية والمصرية في الآونة الأخيرة أحداثاً وثورات مصيرية متلاحقة وسريعة، وانفتاحاً عالمياً علي ثقافات الأمم والشعوب من خلال وسائل الإعلام المختلفة، مما أدى إلي انفجار وتراكم معرفي وثقافي، فبات الانسان في موقف يستدعي تنمية وعيه السياسي لمعرفة ما يجري من أحداث وإدراكها، وتحليلها وفهمها، ليتسني له المشاركة واتخاذ القرارات المناسبة التي تحافظ علي استقرار الوطن.

ومادة التاريخ معنية أكثر من غيرها بهذا الشأن، فطبيعة هذه المادة تفرض عليها أن تسهم مساهمة كبيرة في تكوين الوعي السياسي وفي إعداد الأبناء كمواطنين، فهي تركز علي دراسة الانسان وعلاقاته وتفاعلاته علي كافة المستويات، كما تسهم بدور كبير في إعداد جيل من الناشئة ليكونوا علي علم بحقائق التطورات الاجتماعية والثقافية والسياسية داخل مجتمعهم، وفي المجتمعات الأخرى.

ويبدأ الوعي السياسي للتلميذ في التشكل والتكون قبل دخوله المرحلة الدراسية الأولى، حيث يتعرض لتغير سريع خلال هذه الفترة، والسنوات الحقيقية في تكوين المواطن في النظام السياسي تكون بين سن الثالثة إلي الثالثة عشرة.

ويساعد الوعي السياسي المتعلمين علي نبذ التعصب لأي تيار سياسي أو رأي، بل يخضع تلك التيارات والسياسات للنقد والتحليل؛ مما يحافظ علي الأمة من أي انقسامات، إلي جانب أن الوعي السياسي يمثل ركيزة أساسية لسلوك المتعلمين وسط الجماعة التي يعيشون فيها، وعلي أساس هذا الوعي تتحدد رؤية المتعلمين لما يدور حولهم من قضايا وأحداث ومشكلات، وكذلك تتشكل علاقتهم بالآخرين، فاذا كان الوعي السياسي صحيحاً صحت رؤية المتعلم لواقع حياته. (عيد عبد الغني، ٢٠٠٨: ٥٢)

وقد اهتمت العديد من الدراسات بتنمية الوعي السياسي لدي المتعلمين منها: دراسة(رضوان قطبي، ٢٠١٦)، ودراسة (عبد الرحمن ندا، ٢٠١٤)، ودراسة (شيماء ضوي، ٢٠١٣)، ودراسة (باسم صبري، ٢٠١١)، ودراسة (Harms, 2010)، ودراسة (إنجي خيرت، ٢٠١٠)، ودراسة (عيد عبد الغني، ٢٠٠٩)، ودراسة (عيد عبد الغني، ٢٠٠٨)، ودراسة (نهي شتات، ٢٠٠٦).

وقد زاد اهتمام المجتمعات المتطورة بالتربية للمواطنة بهدف مواجهة تنامي العنف وتفكك العلاقات الاجتماعية وصراع المصالح وتدعيم منظومة القيم وقواعد السلوك الرشيد في المجتمع عموماً ولدى الأسرة باعتبارها اللبنة الأولى للمجتمع خصوصاً، حيث تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية بما فيها نقل الموروث الثقافي والقيمي لأفرادها؛ بغية تنمية المواطنة وإعداد المواطن الصالح القادر علي مواجهة متطلبات الحياة المستقبلية والتعايش معها. (ماجد المحروقي، 2008: 6)

وفي ظل العصر الرقمي وانتشار التكنولوجيا اتخذت المواطنة أشكالاً وصوراً جديدة أخذت فيه حقوق وواجبات المواطن شكلاً جديداً يتفق ومطالب العصر الرقمي الذي نعيشه، إذ أصبحنا بحاجة ماسة إلى سياسة وقائية ضد اخطار الرقمية، وتحفيزية لتوظيفها والاستفادة المثلى من إيجابياتها وتثقيف المواطن بحقوقه التي يجب أن يتمتع بها وهو يتعامل معها، والواجبات التي لا بد أن يلتزم بها أثناء استخدامه لها. لذا بدأ يتنامى إلي مسامعنا مفاهيم تتصل بذلك الاستخدام، خاصة فيما يتعلق بالجوانب التي تضبط سلوك المستخدم وتوجيهه الوجهة السليمة التي تضمن عدم انحرافه لنواحي معاكسه، ومن أبرز تلك المفاهيم المواطنة الرقمية.

ويشير مصطلح المواطنة الرقمية إلي إعداد مواطن رقمي فعال من خلال تربية تسهم في إكسابه مهارات استخدام التقنيات التكنولوجية بشكل إيجابي، إلي جانب إكسابه مهارات التفكير الناقد للمحتوي الرقمي، ومهارات اجتماعية أخلاقية للتفاعل مع الآخرين من خلال تحصينه بنسيج أخلاقي متين يحميه من أخطار التقنية التكنولوجية.

أي أن المواطنة الرقمية تعني التوجيه والحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة وحماية من أخطارها، بمعنى التعامل الذكي مع التكنولوجيا وخدماتها وحاجات المستخدمين بما لا يضر بالبناء المجتمعي.

والمواطن الرقمي هو ذلك الفرد الذي يستخدم الإنترنت بانتظام وبفعالية، وهو فرد ذو أخلاق يتدبر في أفعاله وعواقبها، ويدرك المخاطر والفوائد الكامنة في آن واحد، ويُصنّف الفرد مواطناً رقمياً عندما يكون متمكناً من مهارات استخدام الحاسوب، ويملك معرفة بالإنترنت، ويستطيع الدخول إليها بالحواسيب والهواتف الذكية.

وتعد المواطنة الرقمية وثيقة الصلة بالتعليم واستخدام التكنولوجيا لأنها الوسيلة التي تساعد الطالب والمعلم وولي الأمر لفهم ما يجب فهمه من أجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، فهي وسيلة لإعداد الطالب للمشاركة في خدمة وطنه من خلال الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا.

لذا فمن ضروريات اليوم أن يتم تعليم المواطنة الرقمية كطريقة جديدة للتفكير في التقنيات الرقمية، وبدلاً من التركيز على ما يمكن أن تفعله التكنولوجيا، فإن الهدف هو التفكير في كيفية وجوب استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسئول. (مشروع المواطنة الرقمية، 2016)

وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة بهدف تنمية بعض قيم المواطنة الرقمية لدي المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة منها: دراسة (مصطفى القايد، ٢٠١٤)، ودراسة (Ribble, Mike, 2014)،

ودراسة (لمياء المسلماني، ٢٠١٤)، ودراسة (صبحي شعبان ومحمد الدمرداش، ٢٠١٤)، ودراسة (2013 Netsafe)، ودراسة (محمد هديب، ٢٠١٢)، ودراسة (Mossberger, 2011).

ونظراً لما سبق من أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وانطلاقاً من أهمية تنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية في المراحل التعليمية المختلفة، فإن دراسة فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ في تنمية الوعي السياسي والمواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. يعد أمراً جديراً بالبحث.

### ونبعت مشكلة البحث من خلال:

- استقراء بعض البحوث والدراسات السابقة كدراسة (رجائي حداد، ٢٠١٤)، و(اسماعيل الأنصاري، ٢٠١٣)، ودراسة (شيماء ضوي، ٢٠١٣)، ودراسة (زهير عابد، ٢٠١١)، ودراسة (مصطفى زيدان، ٢٠١٠)، و(عيد عثمان، ٢٠٠٩)، ودراسة (نهي شتات، ٢٠٠٦)، ودراسة (مصطفى إسماعيل، ٢٠٠٣)، في مجال تنمية الوعي السياسي والمواطنة الرقمية والتي أكدت علي أن:
  - هناك قصوراً في الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
  - أوصت بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لتنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية، وبخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية.
  - أشارت أيضاً إلي ضرورة تنويع مداخل وأساليب التدريس التي تنمي الوعي السياسي والمواطنة الرقمية.
- ملاحظات الباحثة من خلال إشرافها علي بعض المدارس الابتدائية ببرنامج التربية العملية بمحافظة أسوان وحضورها لبعض حصص تدريس الدراسات الاجتماعية، تبين لها أن واقع تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية يواجه الكثير من الصعوبات أهمها: استخدام أساليب التدريس المعتادة والبيئة التعليمية المقيدة لسلوكيات التلاميذ مما يؤدي إلي سيادة حالة من الجمود والنمطية في التدريس. وانطلاقاً من النقاط السابقة رأيت الباحثة ضرورة الكشف عن أبعاد الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حتي يمكن وضع أساليب مناسبة لتنميتها لديهم.
- للتأكد من الأمر تم إجراء دراسة استطلاعية مكونة من (١٢) سؤال، للتعرف علي مدى توفر أبعاد الوعي السياسي (الأسئلة من ١-٦) وقيم المواطنة الرقمية (الأسئلة من ٧-١٢) لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي<sup>(\*)</sup>، وطبقت الدراسة الاستطلاعية علي (٣٨) تلميذ من مدرسة السيدة نفيسة الابتدائية بأسوان، وقد أسفرت النتائج عن تدني مستوي الوعي السياسي والمواطنة الرقمية لدي تلاميذ الصف

(\*) ملحق (١) الدراسة الاستطلاعية.

السادس الابتدائي، وغياب المشاركة، وعدم تدريب المعلمين تلاميذهم علي الحوار والمناقشة وتقبل آراء الآخرين والتحليل.

### جدول (١)

نتائج الدراسة الاستطلاعية لأبعاد الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي

النسبة المئوية	قيم المواطنة	النسبة المئوية	أبعاد الوعي السياسي
٣٠.٤%	المشاركة عبر الانترنت	٣٨%	معرفة الشخصيات القومية والسياسية
٤٣%	الحماية والأمان	٤٢.٣%	معرفة الاحداث السياسية
٣٣%	احترام النفس والآخرين	٣٥.٦%	مناقشة الاحداث السياسية

ويتضح من الجدول السابق ضعف مستوي الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي بصورة كبيرة حيث تراوحت النسبة لأبعاد الوعي السياسي بين ( ٣٥.٦% - ٤٢.٣%)، بينما تراوحت النسبة لقيم المواطنة الرقمية بين ( ٣٠.٤% - ٤٣%)، ومن الملاحظ أن معظم هذه النسب أقل من النصف مما يشير إلى مدى الضعف لدى هؤلاء التلاميذ مما يتطلب رفع هذه النسب بتنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية الضرورية لهم، وذلك من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

ونظرًا لأن تطوير التعليم يتطلب خلق بيئة تعلم تتسم بالتفاعل والنشاط وإدراك احتياجات التلاميذ والتحول من مجرد التركيز على مجرد نقل المعلومات إلى تنمية الاتجاه التحليلي للتلاميذ، والعمل على تطوير المهارات الفكرية والإبداعية للدارسين حتى يصبحوا منتجين للمعرفة، واستخدام تكنولوجيا التعليم وإدخال التقنيات الحديثة والوسائط المتعددة وسبل الإيضاح والعرض في المناهج.

بالإضافة إلى ما أقرته الدراسات السابقة من مميزات يحققها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وخلو المجال من دراسة عربية تبحث استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس لتلاميذ المرحلة الابتدائية- في حدود علم الباحثة- بدت الحاجة ماسة للقيام بالدراسة الحالية التي تحدد موضوعها فيما يلي " فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ في تنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية".



## مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مستوى الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفي محاولة التصدي لهذه المشكلة حاول هذا البحث الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: "ما فاعلية برنامج قائم على شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ لتنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟".

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما أبعاد الوعي السياسي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٢- ما صورة برنامج قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ في تنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٣- ما فاعلية برنامج قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ في تنمية الوعي السياسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٤- ما فاعلية برنامج قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ في تنمية بعض قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

## أهداف البحث:

- ١- تعرف فاعلية برنامج قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ لتنمية الوعي السياسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٢- تعرف فاعلية برنامج قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ لتنمية بعض قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

## أهمية البحث:

يستقى البحث أهميته مما يأتي:

- ١- بناء برنامج قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ في تنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٢- توجيه نظر القائمين على تطوير المناهج بضرورة تضمين موضوعات تسهم في تنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية للمتعلمين.
- ٣- مساهمة الاتجاهات المعاصرة في الاهتمام بالوعي السياسي والتربية السياسية.
- ٤- تقديم نموذج إجرائي لكيفية استخدام بعض مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس التاريخ؛ مما يساعد معلمي المادة علي تنفيذ الدروس والأنشطة والمهام التعليمية باستخدام هذه التقنيات.
- ٥- تقديم قائمة بأبعاد الوعي السياسي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

- ٦- توفير أدوات موضوعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية ممثلة في مقياس الوعي السياسي ومقياس قيم المواطنة الرقمية، والتي يمكن الاستفادة منها في معرفة جوانب القوة لإثرائها، وجوانب الضعف لتنميتها.
- ٧- يمكن أن يساعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات، مما يكون له أثر إيجابي في حياتهم العملية والعلمية المستقبلية في عصر المعلوماتية.
- ٨- تقديم دليلًا لمعلمي الدراسات الاجتماعية (التاريخ) حول كيفية التدريس باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بما يساعدهم على الاسترشاد به واستخدامه داخل الفصول الدراسية.

### مصطلحات البحث:

- ١- شبكات التواصل الاجتماعي: تعرف إجرائيًا بأنها: شبكات الكترونية اجتماعية تفاعلية تتيح للمستخدمين التواصل في أي وقت وفي أي مكان من العالم، وتبادل المعلومات والصور والفيديوهات، ومن أشهر مواقعها الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب.
- ٢- الوعي السياسي: يعرف إجرائيًا بأنه: معرفة تلاميذ الصف السادس الابتدائي للواقع السياسي لمجتمعهم، وحقوقهم وواجباتهم السياسية، وقدرتهم علي فهم ما يجري من أحداث، وتفسيرها وتحليلها، ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في مقياس الوعي السياسي المعد لذلك.
- ٣- قيم المواطنة الرقمية: تعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة المهارات والأفكار والحقوق التي يمتلكها تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والضوابط التي تحكم استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، وتتمثل في: الثقافة الرقمية- الأخلاقيات الرقمية- الحماية والأمان، وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في مقياس المواطنة الرقمية المعد لذلك.

### حدود البحث:

#### اقتصر البحث الحالي على:

- ١- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وذلك لدراستهم موضوعات تؤهلهم لمعرفة المعلومات المطلوبة للوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية.
- ٢- موقع الكتروني قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومن أهمها: (الفيس بوك - تويتر - اليوتيوب).
- ٣- الوجدتين الثالثة (أحداث من التاريخ المصري والمعاصر)، والرابعة (التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الفترة من ١٩٥٢ - ٢٠١٣م) من كتاب الدراسات الاجتماعية (بيئتنا وتاريخنا الحديث) للصف السادس الابتدائي بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

- ٤- إحدى المدارس الإبتدائية التابعة لمحافظة أسوان حيث مقر عمل وإقامة الباحثة.
- ٥- بعض قيم المواطنة الرقمية وتمثلت في: الثقافة الرقمية- الأخلاقيات الرقمية- الحماية والأمان.
- ٦- أبعاد الوعي السياسى اللازمة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية وتمثلت في: الأبعاد المعرفية والأبعاد المهارية.

### منهج البحث :

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفي التحليلي في ما يتعلق بمسح وتحليل أدبيات البحث لتحديد الجانب النظري، كما استخدم البحث المنهج التجريبي، وذلك في ما يتعلق بتحديد فاعلية برنامج قائم على شبكات التواصل الاجتماعى لتدريس التاريخ في تنمية الوعي السياسى وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

حيث اعتمد البحث على التصميم التجريبي التالي:

- أ-المجموعة التجريبية: وهي مجموعة التلاميذ الذين يدرسون الوجدتين الثالثة والرابعة من كتاب الدراسات الاجتماعى للصف السادس الإبتدائى بالفصل الدراسى الثانى باستخدام شبكات التواصل الاجتماعى.
- ب-المجموعة الضابطة: وهي مجموعة التلاميذ الذين يدرسون نفس الوجدتين بالطريقة المعتادة.

### فروض البحث:

- ١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في مقياس الوعي السياسى البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- ٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في مقياس قيم المواطنة الرقمية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

### إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث الحالى ولاختبار صحة الفروض اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- ١. الإطلاع على الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة في مجال البحث لإعداد الإطار النظري حول شبكات التواصل الاجتماعى والوعي السياسى والمواطنة الرقمية.
- ٢. تم إعداد قائمة بأبعاد الوعي السياسى المناسبة لتلاميذ الصف السادس الإبتدائى وعرضها على المحكمين المتخصصين؛ لتحديد مدى ملاءمتها للتلاميذ وتعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.
- ٣. بناء برنامج قائم على شبكات التواصل الاجتماعى في تدريس التاريخ للصف السادس الإبتدائى باتباع الخطوات التالية:

- الإطلاع على الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة المتعلقة ببناء برامج التعلم الالكترونى.

- تصميم الإطار العام للبرنامج، ويشتمل علي: تحديد الأهداف العامة والخاصة والبرنامج، وتنظيم محتوى البرنامج، وتحديد الوسائل والأنشطة التعليمية، وتحديد مصادر التعلم وطرق التدريس واستراتيجياته، بالإضافة إلي تحديد أساليب التقويم المناسبة.
- عرض البرنامج علي السادة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والتكنولوجيا للتأكد من صلاحيته.
- ٤. إعداد كتيب التلميذ لدراسة البرنامج ودليل المعلم لتدريس البرنامج وتم عرضهما في صورتهم الأولى علي مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس لإبداء الرأي حولهما وإجراء التعديلات اللازمة.
- ٥. إعداد مقياس الوعي السياسي ومقياس قيم المواطنة الرقمية، والتأكد من صدقهما وثباتهما.
- ٦. اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة علي ناصر الابتدائية المشتركة، وتقسيمهما إلي مجموعتين تجريبية وضابطة.
- ٧. تطبيق كل من: مقياس الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية علي مجموعة البحث قبل التجربة (التطبيق القبلي).
- ٨. تدريس البرنامج الإلكتروني (الوحدتين) لمجموعة البحث، في حين درس تلاميذ المجموعة الضابطة نفس الوحدتين بالطريقة المعتادة.
- ٩. تطبيق كل من: مقياس الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية علي مجموعة البحث بعد التجربة (التطبيق البعدي).
- ١٠. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

### الإطار النظري

لما كان البحث الحالي يسعى إلى بناء برنامج قائم على شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية الوعي السياسي والمواطنة الرقمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال تدريس التاريخ، فالجزء التالي من البحث يتعرض لمتغيرات البحث بالدراسة والتحليل، ويشمل الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور أساسية، سيتم تناولها بالشرح والتحليل وهي:

أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانياً: الوعي السياسي.

ثالثاً: قيم المواطنة الرقمية.

## المحور الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

يتناول هذا المحور شبكات التواصل الاجتماعي من حيث ماهيتها، والسمات الأساسية لها، وأهمية استخدامها في التعليم والتعلم، وأهم المواقع المستخدمة في العملية التعليمية، واستخدامها في تعليم التاريخ وتعلمه، وفيما يلي توضيح لهذه العناصر:

### • ماهية شبكات التواصل الاجتماعي:

إن مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي قد عكس التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وقد أطلقت هذه التسمية على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة (الانترنت).

ولقد عرفتها (علياء كامل، ٢٠١٥: ٣٦) بأنها: "مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل الاجتماعي لمستخدميها من خلال واقع افتراضي لإلتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل يماثل الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم، تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافتهم".

وعرفها (علي فتح، ٢٠١٣: ٤١) بأنها: "التواصل مع عدد من الأفراد من خلال مواقع وخدمات الكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، وهي أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عبر شبكة الإنترنت".

وعرفها (صالح سليمان، ٢٠١٣: ٢٨) بأنها: "مواقع منشأة ضمن الفضاء الالكتروني تستفيد من آليات الاستخدام التي وفرتها الشبكة، من ولوج وبث للرسائل والصور المختلفة من أجل مناقشة موضوعات بعينها تحقق مصالح وأهداف محددة للمستخدمين".

بينما عرفها (محمد محروس، ٢٠١٢: ٣٥) بأنها: "المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت التي تتيح التواصل بين الأعضاء ومشاركة الملفات والصور مع بعضهم البعض".

وتعرف إجرائياً بأنها: شبكات إلكترونية اجتماعية تفاعلية تتيح لتلاميذ الصف السادس الابتدائي التواصل في أي وقت وفي أي مكان من العالم، وتبادل المعلومات والصور والفيديوهات، ومن أشهر مواقعها الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب.

### • الخصائص الأساسية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي:

من خلال الاطلاع على الادبيات التربوية، مثل: دراسة (العبيد الطيب، ٢٠١٤)، ودراسة (ناجدية بن ورقلة، ٢٠١٣)، ودراسة (سامي النجار، ٢٠١٢) اتضح أن هناك عدداً من الخصائص تتسم بها شبكات التواصل الاجتماعي سواء بشكل عام أو فيما يتعلق بالعملية التعليمية ويمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- **التعليم مزدوج الاتجاه:** بمعنى أن تكون شبكة التواصل أشبه بقناة مزدوجة تطبق من خلالها أنشطة التعليم والتعلم باتجاهين من قبل المستخدمين، وهو ما يضمن لهذا النوع من التعليم الإثراء والاستمرارية، ولهذا فالتعليم من خلال هذه المواقع يدور حول الأشخاص والعلاقات التي تنشأ بينهم.

ب- **التواصل المستمر بين المستخدمين:** التواصل الفعال ليس فقط بالاتصال المباشر بين الأفراد، وإنما بأن تصل نشاطات المستخدم وأخباره إلي مستخدم آخر بشكل إلي دون تدخل يدوي، ويمكن أيضا التعليق عليها وإبداء الرأي فيها ومناقشتها.

ج- **المتعلمون مساهمون في بناء المعرفة:** تعتمد نظرية التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي علي المعرفة والمساهمة في إعدادها وتشكيلها من قبل المتعلمين أنفسهم في مجتمع تعليمي اجتماعي تعاوني افتراضي عبر الانترنت، وتكوين عالم اجتماعي رقمي يمكن أفراده من التواصل دون قيد أو شرط.

د- **النظرية التواصلية هي جوهر الشبكات الاجتماعية:** يستخدم التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي النظرية التواصلية كنظرية تعليمية تصف مبادئ التعليم وتطبيقاته بشبكات التواصل الاجتماعي باعتباره إنعكاساً للبيئة التعليمية الجديدة للمتعلمين.

هـ- **التحكم في المحتوى المعروض:** حيث يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن للمستخدم استخدامها في إضافة الأصدقاء، وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره، وروابط المواقع والصفحات التي يرغب في عرض محتواها لديه، وعلي أساس اختياراته يتم تحديد محتوى صفحته.

**ومن خلال ماسبق يمكن القول بأن أهم خاصية تميز شبكات التواصل الاجتماعي هي أن محتوى الموقع يقوم ببنائه المستخدمون، حيث يقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته؛ وبالتالي تتكون شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم.**

## • أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم:

لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم أهمية أكدتها العديد من الدراسات منها: دراسة (إنجي حمزة، ٢٠١٧)، ودراسة (محمد محروس، ٢٠١٣)، ودراسة (عبد الهادي النجار، ٢٠١٢)، ودراسة (حاتم العالونة، ٢٠١٢)، ويمكن تلخيص هذه الأهمية من خلال مايلي:

- ١- يستطيع المعلم أن يعرض علي التلاميذ المادة التعليمية .
- ٢- المشاركة بإثارة قضايا ونقاشها حول المادة وحول كل درس من دروسها في ساحة الحوار .
- ٣- يستطيع المعلم أن يضع لطلابه التكليفات ثم يطلب منهم البحث عنها وإعادة إرسال كلاً منهم لما توصل إليه بطريقة فردية عن طريق إرسالها في رسالة خاصة .
- ٤- يستطيع أن يعرض عليهم مشكلة ما ويطلب منهم أن يضع كل منهم رده علي تلك المشكلة .

٥- إضافة صور ومقاطع صوت وفيديو تتعلق بالمادة أو أحد دروسها، وتثري المادة أو الدرس وتساعد على فهمه بشكل أفضل وتكون إما من إنتاج المعلم أو المتعلم أو من انتقائهم والتعليق عليها.

٦- مشاركة وإضافة روابط لصفحات على الإنترنت تثري المادة التعليمية والتعليق عليها ومناقشة محتواها.

٧- يستطيع أي تلميذ أن يوجه سؤال للمعلم وينتظر رده علي هذا السؤال .

٨- بالإضافة إلي أن المعلم يستطيع أن يحدد ميعاداً مسبقاً يتواجد فيه مع تلاميذه في نفس الوقت للرد علي أي استفسار فوري أو للتداول والتناقش حول موضوع ما .

٩- الاستفادة من الدردشة الموجودة في الفيس بوك بمناقشة بعض عناصر الدرس بين المعلم والمتعلمين أو بعضهم أو بين المتعلمين أنفسهم.

#### • أهم مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في العملية التعليمية:

إن مواقع التواصل الاجتماعي تتزايد وتكثر يوماً بعد يوم، فينبغي علي المعلم والمتعلم الحرص علي متابعة ما يستجد منها والحرص علي توظيفها في مجال التعليم والتعلم، بل والمساهمة في إنشاء وإضافة تقنيات جديدة للاستفادة منها، وبالرجوع للدراسات والادبيات التربوية التي اهتمت بدراسة مواقع التواصل الاجتماعي مثل: دراسة (محمود مصطفى، ٢٠١٦)، ودراسة (أماني المضاحكة، ٢٠١٤)، ودراسة (محمد السيد، ٢٠١٣)، ودراسة (محمد خلف الله، ٢٠١٣)، ودراسة (جواهر العنزي، ٢٠١٣)، (إبراهيم الفار، ٢٠١٠)، توصلت الباحثة إلي مجموعة من المواقع والتقنيات منها:

#### ١- الفيسبوك: Face book

يمكن تعريف الفيسبوك علي أنه موقع ويب يعمل علي تكوين الأصدقاء ويساعدهم علي تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وفي حالة تسجيلك يزودك بأسماء المسجلين في الموقع، وفي حالة إضافة أحدهم أيضاً يزودك تلقائياً بأسماء أصدقائه وبهذه الطريقة تتكون العلاقات والصدقات بشكل سريع ومتنام.

ويمكن للمستخدمين الاشتراك في شبكة أو أكثر علي فيسبوك مثل المدارس والجامعات وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء في نفس الشبكة، ويقوم الفيسبوك هنا بمجموعة من الأدوار، منها:

١- المساهمة في نقل التعليم إلي تعلم ومشاركة فاعلة من المتعلمين من خلال الموقع، وذلك من خلال تكليف التلاميذ والطلاب بإضافة مواضيع للحوار ومناقشتها، والمشاركة بمعلومات قصيرة أو مقاطع فيديو أو روابط والتعليق عليها في صفحة المادة مع مجموعة المادة.

٢- المساهمة في نقل التعليم من مرحلة التنافس إلي مرحلة التكامل من خلال مطالبة جميع التلاميذ

بالمشاركة والتعاون معاً في الحوار وإنتاج المعلومات ونشر الصور والفيديو وغيرها في صفحة المادة مع مجموعة المادة.

٣- المساهمة في جعل التعليم والتعلم أكثر متعة وأكثر نشاطاً وحيوية.

٤- غرس روح الطموح في نفوس الطلاب من خلال تشجيعهم علي إنشاء وتصميم تطبيقات جديدة علي موقع الفيسبوك تخدم المادة التعليمية ونشرها بينهم للاستفادة منها.

## ٢- التدوين المختصر (تويتر Twitter):

تويتر هي خدمة اجتماعية للتدوين المصغر علي الإنترنت، تتيح لمستخدميها أن يرسلوا ويقرءوا رسائل الآخرين التي تظهر علي صفحاتهم ويمكن لمتابعيهم قراءتها. ويمكن تلقي تلك الرسائل عبر موقع تويتر أو عبر رسائل المحمول القصيرة أو عبر وسائط وتطبيقات أخرى.

بدأت الخدمة أساساً ليجيب المستخدمون عن طريقها علي سؤال بسيط هو: ماذا تفعل الآن؟ عن طريق رسائل قصيرة لا تزيد علي (١٤٠) حرفاً، بما يوازي رسالة المحمول. ويعتبر هذا شكلاً من أشكال التدوين، ولكنه تدوين مصغر، قد يكون مناسباً لمن ليس عنده الوقت أو الاهتمام بتجهيز وتهيئة مدونة بالكامل.

## استخدامات " تويتر " في الأنشطة التعليمية:

تويتر من تطبيقات (ويب ٢,٠) التي تستخدم في التواصل، وطرح الأسئلة، والاستفسار عن المعلومات والدعم والمشورة، والتحقق من صحة المعلومات، فهو موقع مفتوح العضوية يتيح مناقشة الأفكار مع الآخرين، فكل مستخدم قادر علي رصد الملاحظات من المستخدمين الآخرين من خلال ما يسمى بدليل تويتر Twit Dir الذي يسمح بتحديد مدن وبلدان المستخدمين المختلفة. ويمكن أن يكون مفيداً في النواحي التالية:

- تعزيز المدونات: عادة ما يستخدم المدونون التويتر في التعليق وشرح مدوناتهم والترجيع لها.
- التجمع: حول مناقشة مشروع لائحة، والتحقق من صحة الأفكار، ومناقشة بنودها.
- منصة لإعلام الطلاب بمحتوي المقرر، ومواعيد وأماكن المحاضرات وطرق التقويم وكيفية حساب الدرجات، وأهداف المقرر ومراجعة واجبات الطلاب.
- التعرف علي خلفيات الطلاب العلمية والاجتماعية بالتحدث معهم بشكل منتظم.

بالإضافة إلي بعض تطبيقات تويتر التربوية، ومنها: استخدامه لنشر منشورات المعلمين والمواد، وتحديد مصادرها الأصلية من علامات الاقتباس، والأفكار، ويسمح للتعليقات المركزة من الطلاب لصقل تفكيرهم وتحسين مهاراتهم، وتعزيز الاتصالات المهنية وتطوير البحوث بالتشارك، ورواية القصص،



واتباع آراء الخبراء علي مستوي العالم والحصول علي ردود الفعل علي الأفكار والبرامج وتحديد مواعيد المحاضرات والمناقشات وبناء مجتمعات التعلم.

### ٣- اليوتيوب (You Tube)

يُعد اليوتيوب من أهم مواقع الفيديو التشاركية في شبكات التواصل الاجتماعي، وهي مواقع علي شبكة الإنترنت تسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو، والتعليق عليها وتقييمها، ويمكن عن طريقه تبادل العديد من لقطات الفيديو المفيدة في إثراء المحتوى العلمي وتطويره.

#### قناة اليوتيوب التعليمية: You tube EDU

أطلق موقع يوتيوب قناة تعليمية خاصة لنشر المحتويات التعليمية المسجلة علي شائكة مقاطع فيديو، تتيح لكل مؤسسة تعليمية رغبة في الانضمام إلي هذه القناة التسجيل في الموقع بعد استيفائها شروط الموقع ودراسة طلبها من قبل فريق يوتيوب، وتتمثل الخدمات في هذه القناة في أنها تقدم فكرة وافية عن الجامعة أو المؤسسة التعليمية كما أنها تحتوي علي تسجيل لمحاضرات جامعية حقيقية، كما توفر محاضرات لمواد دراسية في صورة مقاطع فيديو يتم تحميلها واستعراضها بشكل مجاني علي القناة.

#### قناة المعلمين: Teacher Tube

ظهرت قناة خاصة بالمعلمين عبارة عن مكتبة مقاطع الفيديو المتعلقة بالتدريس، يمكن من خلالها رفع مقاطع الفيديو التعليمي علي الشبكة ومن ثم مشاركة المعلم مع المعلمين الآخرين، ويمكن للمعلمين من خلال هذه الخدمة البحث عن مقطع فيديو تعليمي يساعدهم في أثناء إعدادهم الدروس والمحاضرات، كما تفيد في تبادل الأفكار وخطط الدروس مع الزملاء في جميع أنحاء العالم.

ويمكن استخدام موقع يوتيوب كأداة تعليمية ناجحة من خلال ما يأتي:

- يسمح للمستخدمين بمشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني.
- يعتبر أداة فعالة في إلقاء المحاضرات والدروس العملية والمعملية داخل قاعات الدراسة سواء بشكل مباشر من علي الشبكة أو بشكل غير مباشر من خلال تحميلها مسبقاً.
- يمكن استخدامه من قبل المبتدئين حيث أنه ذو واجهة سهلة الاستخدام، ويحتوي علي أكبر عدد من مقاطع الفيديو المتنوعة التي تغطي تخصصات عدة.

#### ● شبكات التواصل الاجتماعي وتعليم التاريخ وتعلمه:

في ظل تعدد مصادر المعلومات التاريخية الإلكترونية لم يُعد من المناسب أن يُدرس التاريخ بالأساليب التقليدية، بل يجب استخدام مداخل واستراتيجيات جديدة تساعد علي تحقيق أهداف تدريس التاريخ، وتتماشي مع متطلبات العصر والمهارات المطلوبة لسوق العمل.

لذلك كان لابد من التفكير في طرق تدريس أو طرق تعلم يتحول فيها التلميذ من مستقبل للمعرفة بشكل مباشر باستخدام بعض الحواس وبدون التفاعل مع هذه المعرفة إلى دور الباحث عن المعرفة المحلل والناقد لها لكي يتم توظيفها في الحياة العملية أو لكي تكون جزءاً بنائياً من البناء المعرفي للتلميذ، كما هو الحال للمعلم بحيث يتحول دوره من ناقل للمعرفة إلى دور المرشد والميسر لعملية التعلم، من خلال إرشاد التلميذ إلى مصادر المعرفة وتصميم مجموعة من الإجراءات التي ستقود التلميذ إلى تنفيذ مهمة أو مجموعة من المهمات التي ستكون على شكل نتائج للتعلم يمكن أن تظهر على شكل سلوك عملي حقيقي للتلميذ أو منتجات يتم تقييم تعلمه بناءً عليها.

إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس التاريخ يوفر بيئة التعلم البنائي التي تسهم في التحول من التركيز على المعلم إلى التركيز على بيئات التعلم التي يكون فيها المتعلم فاعلاً نشطاً في ربط المعلومات الجديدة بالمعارف التي بحوزته، وتدعيم التعلم التعاوني لا التعلم التنافسي، حيث يتم تقديم المحتوى التدريسي إلى المتعلمين في صورة مشكلات أو مهام يبذل المتعلم جهداً عقلياً للوصول إلى اكتشاف المعرفة فيقوم في ضوء توقعاته باقتراح فروض معينة لحلها ويحاول اختبار صحتها.

ويمكن أن تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس التاريخ- أيضاً- في تعزيز التفاعل بين التلاميذ فيما بينهم عن طريق التواصل المتزامن وغير المتزامن، كما تعطي فرصة للتلاميذ للوصول إلى المحتوى بسهولة ويسر، مع تنوع أشكال المحتوى العلمي بين الصورة والنص والصوت؛ وذلك لمشاركة أية معلومات متعلقة بالموضوع التاريخي المطلوب تعلمه.

ومن هنا كان لزاماً على معلم التاريخ في ظل التقنيات الحديثة وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي العمل على تدريب التلاميذ على مهارات البحث والتقصي وكيفية الوصول للمعلومة، وتوفير فرص المشاركة للمتعلمين من خلال وضع أنشطة فعالة لتنمية قدراتهم على العمل الجماعي والنقد والتحليل للقضايا التاريخية المختلفة.

• وقد أثبتت فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي العديد من الدراسات منها :

- دراسة (أماني المضاحكة، ٢٠١٤): وهدفت إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات معهد السكرتارية، وتوصلت إلى أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير كبير في رفع مستوى التحصيل لدى طالبات معهد السكرتارية بدولة الكويت.

- دراسة (نورة الهزاني، ٢٠١٣): التي هدفت إلى التعرف على فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، وتوصلت إلى أن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير كبير في تطوير تعليم وتعلم الطالبات مجموعة البحث.

- دراسة (جواهر العنزي، ٢٠١٣): وهدفت إلى التعرف على فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدي طالبات الصف الثالث المتوسط، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية لصالح الاختبار التحصيلي البعدي، كذلك بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو مجتمع المعرفة.
  - دراسة (نورة العتيبي، ٢٠١٣): والتي هدفت إلى تعرف فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي وأدواتها على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التعلم التعاوني لدي طالبات الصف الثاني الثانوي، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية لصالح الاختبار التحصيلي البعدي، كذلك بالنسبة لاختبار مهارات التعلم التعاوني.
  - دراسة (ناجدية بن ورقلة، ٢٠١٣): وهدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، وتوصلت إلى أن للفيسبوك والتويتر تأثير كبير على تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي.
  - دراسة (بندر العتيبي، ٢٠١٢): وهدفت إلى التعرف على أثر استخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة بالفيس بوك في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة، وتوصلت إلى أن للفيسبوك تأثير كبير على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب مجموعة البحث.
- وقد استفادت الباحثة من هذه الأدبيات والدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري للبحث، وفي تصميم الموقع الإلكتروني وكتيب التلميذ ودليل المعلم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

### المحور الثاني: الوعي السياسي

يتناول هذا المحور الوعي السياسي من حيث ماهيته، والعوامل التي تؤثر في تكوينه لدى المتعلمين، وعناصره وأهمية تنميته لدى المتعلمين، ودور معلم التاريخ في تنميته، وفيما يلي عرض لهذه العناصر.

#### ● ماهية الوعي السياسي:

تعددت تعريفات الوعي السياسي وتنوعت، ويمكن استعراض بعض من تلك التعريفات على النحو التالي:

عرفه (حمدي عمر، ٢٠١٤: ٥٢) بأنه: "مجموعة من المعارف والاتجاهات والمبادئ والمعرفة السياسية التي تتشكل لدى الافراد عن طريق استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي، الذي يتيح لهم إدراك أوضاع مجتمعهم وفهم مشكلاته".

وعرفه (مجدي إبراهيم، ٢٠٠٩: ١٦١) بأنه: "معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وقدرة المواطن علي التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر وليس كوقائع منفصلة أو أحداث متناثرة لا يجمعها رابط". بينما عرفه (Ray Shaw, 2007:7)، بأنه: "التفكير الناقد وتبادل الأفكار الخلاقة لاستكشاف وحل القضايا السياسية المعقدة والتأثير علي القرارات التي تصدر من قبل الحكومة".

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن للوعي السياسي خصائص وسمات تلخصها الباحثة فيما يلي:

- أ- الوعي السياسي عملية مكتسبة.
  - ب- للوعي السياسي جوانب محلية، وإقليمية، ودولية.
  - ج- للوعي السياسي مستويات نظرية وعملية تتمثل في:
    - المستوي النظري يتمثل في: معرفة حقوق، وواجبات، وقيم سياسية، ونظام حكم وثقافات مختلفة.
    - المستوي العملي يتمثل في: القدرة علي المشاركة السياسية.
- ومن خلال ما سبق عرضه يمكن تحديد المقصود بالوعي السياسي في البحث الحالي على النحو الآتي:

معرفة تلاميذ الصف السادس الابتدائي للواقع السياسي لمجتمعهم، وحقوقهم وواجباتهم السياسية، وقدرتهم علي فهم ما يجري من أحداث، وتفسيرها وتحليلها، ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في مقياس الوعي السياسي المُعد لذلك.

#### • العوامل التي تؤثر في تكوين الوعي السياسي:

- تتمثل العوامل الأساسية التي تؤثر في تكوين الوعي السياسي فيما يلي:
- ١- الثقافة السياسية: حددها (محمد الافغاني، ٢٠١١: ١٢)، في مجموعة القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف السياسية لأفراد المجتمع، وهي جزء من الثقافة العامة للمجتمع تؤثر فيه وتتأثر به، وتختلف من مجتمع لآخر كما تختلف من فرد لآخر داخل المجتمع.
  - ٢- التغيير الثقافي: وعرفه (حسام مازن، ٢٠٠٩: ١٤٦)، بأنه "ثقافة المجتمع المعنوية، وتتضمن العادات والقيم والأحكام، وهو تغير من الناحية المادية والتي تشمل المخترعات ووسائل الإنتاج".
  - ٣- التعليم والثورات والحروب

## • عناصر الوعي السياسي:

إن الدور الفاعل للوعي السياسي لا يتأتي إلا بتوافر مجموعة من العناصر أوضحتها العديد من الدراسات منها: دراسة (صلاح عبد السميع، ٢٠٠٨)، ودراسة (عبد الله الفردي، ٢٠٠٨)، ودراسة (Klein 2005)، ويمكن إيجاز هذه العناصر فيما يلي:

**1- الشعور بالافتقار السياسي:** والافتقار السياسي حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بأنه يملك القدرة على فهم مواطن الخلل أو الاعوجاج، فيسعى إلى التتديد بها وكشف عواقبها السلبية على الفرد والجماعة، ثم يبدى رأيه الصائب دون خوف من لوم أو عقاب.

**٢- الاستعداد للمشاركة السياسية:** إذا جعل الفرد من نفسه قوة وقدرة من الناحية الشعورية، فعليه أن يمد يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسات والقرارات، واختيار الحكام، وأعضاء المجالس النيابية على الصعيدين المحلي والمركزي.

**3- التسامح الفكري المتبادل:** ويقصد به أن يكون النظام السياسي مرناً، بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية أن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي.

**4- توافر روح المبادرة:** مما لا ريب فيه أن شعور الأغلبية بأهمية المبادرة الفردية في الحفاظ على سلامة التوجه السياسي - كوسيلة اجتماعية لتنظيم وسياسة أمور الجماعة - يعتبر عنصراً هاماً من عناصر الوعي السياسي.

**5- احترام المبادئ قبل الأشخاص:** من العوامل المساعدة على ثبات الحرية السياسية وازدهارها توفر القناعة لدى الأفراد بأن السلطة السياسية مودعة في المؤسسات، فهي مستقرها ومستودعها، وأن هذه المؤسسات تقوم على فلسفة سياسة تعبر عن الضمير السياسي للجماعة.

## • أهمية تنمية الوعي السياسي لدي المتعلمين:

باستقراء مجموعة من الأدبيات والدراسات مثل: دراسة (رمضان فرج، ٢٠٠٨)، ودراسة (رفيق المصري، ٢٠٠٧)، ودراسة (سامي نصار، وفهد عبد الرحمن، ٢٠٠٥)، ودراسة (أمية جبران، ٢٠٠٥)، ودراسة (علي وطفه، ٢٠٠٣)، يمكن تلخيص أهمية تنمية الوعي السياسي فيما يلي:

يساعد في معرفة الحقوق والواجبات السياسية التي تمنحها الدولة.

٢- يساعد علي معرفة مصطلحات العصر ولغاته السياسية.

٣- يزيد من الانتماء والمواطنة وتحمل المسؤولية تجاه الوطن.

٤- يشجع المتعلمين علي القيام بدور نشط في المجتمع التعليمي، والحياة المحلية، والوطنية، والدولية.

٥- يزيد من قدرة المتعلمين علي تكوين وجهات النظر الشخصية حول المسائل السياسية، وتبرير آرائهم الخاصة.

٦- يقلل من العنف والكرهية في نفوس المتعلمين.

٧- يزيد من الانضباط الاجتماعي.

٨- يقلل من الفساد السياسي الذي غالباً ما يكون مصدر وأساس كل فساد آخر قد يوجد في المجتمع.

### • التاريخ وتنمية الوعي السياسي:

علي الرغم من أن تنمية الوعي السياسي ليس مسئولية أو حكرًا علي ميدان مادة التاريخ فقط، ولكن لاتخاذها مسئولية مساعدة المتعلمين علي الاطلاع وتكوين المعرفة لاتخاذ قرارات من أجل الصالح العام كمواطنين في مجتمع ديموقراطي ومنتوع ثقافيًا، كهدف أساسي لها هو ماجعلها أكثر المواد الدراسية أهمية في تنمية الوعي السياسي.

إلي جانب أن طبيعة مادة التاريخ تفرض عليها أن تسهم مساهمة كبيرة في تكوين الوعي السياسي وفي إعداد الأبناء كمواطنين، فهي تركز - أهدافا ومحتوي بشكل مباشر علي الانسان وعلاقاته وتفاعلاته علي كافة المستويات.

وقد أجمع الكثير من التربويين إلي أنه يمكن تنمية الوعي السياسي من خلال دراسة الطبيعة الجغرافية والمادية للبلاد وضواحيها، ومن خلال حركات المقاومة ضد العبودية والتمييز علي أساس الجنس والعنصرية والثورات ضد المستعمر ورفض سلطة الدولة وتتبع الحياة السياسية والصراعات والتغيير الاجتماعي من خلال دراسة الوثائق الورقية والالكترونية.

(Ricks,2011:65)

وتعد الدراسات الاجتماعية ولاسيما مادة التاريخ وخاصة في المدارس الابتدائية هي أهم وسيلة لتشكيل ضمير الأمة لأن هدفها الأساسي هو مساعدة التلميذ لمعرفة حقوقه الأساسية والواجبات والمفاهيم الرئيسة المتعلقة بالسياسة؛ ليكون في المستقبل ذلك المواطن الذي يتخذ القرارات الحاسمة في المجتمع والمشارك إيجابياً في العملية السياسية.

### • دور معلم التاريخ في تنمية الوعي السياسي:

تري الباحثة أن دور معلم التاريخ في تنمية الوعي السياسي يأتي من خلال:

- ١- توفير مساحة للمتعلمين للتفكير الحر والتعبير عن الذات.
- ٢- اختيار الأنشطة التي تزيد من الوعي السياسي لدي المتعلمين.
- ٣- مناقشة الأحداث السياسية الراهنة مع المتعلمين وتصحيح المفاهيم السياسية الخاطئة .
- ٤- تكليف المتعلمين بإجراء البحوث المتنوعة التي تزيد من وعي المتعلمين السياسي.
- ٥- زيادة معارفه السياسية عن طريق متابعة وسائل الإعلام السياسية المطبوعة والمرئية والمسموعة .

٦- مساعدة المتعلمين علي إدراك أن هناك جهات نظر متعددة حول القضايا السياسية والأخلاقية والاجتماعية.

ونظرًا لما سبق ذكره عن أهمية الوعي السياسي وضرورة تنميته فقد قام العديد من الباحثين بإجراء البحوث والدراسات في هذا المجال ومنها:

- دراسة(هالة عبد الله،٢٠١٦): والتي هدفت إلي تحديد دور الإعلام الجديد في تكوين الوعي السياسي لدي الشباب، وتوصلت نتائجها إلي أن الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تأتي في مقدمة الوسائل الاعلامية الحديثة التي يعتمد عليها الشباب في الحصول علي المعلومات السياسية والتعرف علي القضايا السياسية.

- دراسة(شيماء ضوي،٢٠١٣): والتي هدفت التعرف على أثر استخدام نموذج التحري الجماعي لثيلين علي التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت نتائجها إلي أن استخدام نموذج التحري الجماعي لثيلين له تأثير كبير علي تنمية التحصيل والوعي السياسي لدي التلاميذ عينة الدراسة.

- دراسة (JOURNELL,2011): والتي هدفت التعرف على فاعلية استخدام أسلوب المناقشة والأنشطة اللاصفية في زيادة الوعي السياسي لدي طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائجها إلي فاعلية استخدام أسلوب المناقشة والأنشطة اللاصفية في زيادة الوعي السياسي لدي طلاب الثانوية.

- دراسة (باسم سلام ٢٠١١): والتي هدفت التعرف على فاعلية تطوير منهج التربية الوطنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائجها إلي فاعلية التصور المقترح لتطوير منهج التربية الوطنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- دراسة(مظهر الحمزي،٢٠١٠): هدفت إلي تطوير منهج التاريخ بما يواكب تحديات العولمة وأثره علي تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة وبعض قيم المواطنة، وتوصلت نتائجها إلي فاعلية تطوير منهج التاريخ بما يواكب تحديات العولمة علي تنمية الوعي ببعض القضايا مثل الهوية والإرهاب، وبعض قيم المواطنة لدي الطلاب.

- دراسة (سليم عبد الحمن،٢٠٠٩): هدفت التعرف على فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس علم الاجتماع لتنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية، وتوصلت نتائجها إلي فاعلية الاستراتيجية في تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

- دراسة(صلاح عبد السميع،٢٠٠٨): هدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم علي رسوم الكاريكاتير السياسي في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة وبعض مهارات التفكير الناقد، وتوصلت نتائجها إلي فاعلية

البرنامج المقترح في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة وبعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية.

**وفي ضوء ما تقدم من دراسات سابقة يتضح ما يلي:**

- أشارت الدراسات السابقة لمجموعة متنوعة من مداخل وأساليب التدريس المستخدمة في تنمية الوعي السياسي منها: المناقشة والأنشطة اللاصفية، نموذج التحري الجماعي لثيلين، الاتصال الاعلامي، رسوم الكاريكاتير السياسي.

- أجمعت الدراسات السابقة على ضرورة الاعتماد على مداخل تدريسية غير تقليدية في تنمية الوعي السياسي وهو ما يتفق مع أهداف البحث الحالي.

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية تنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المراحل المختلفة.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي لتنمية الوعي السياسي من خلال موقع إلكتروني يتضمن كل من (الفيس بوك- اليوتيوب- تويتر) لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وقد استفادت الباحثة من الأدبيات والدراسات السابقة في وضع قائمة بجوانب الوعي السياسي الرئيسية والفرعية الخاصة بالبحث الحالي، والتي تمثل مطلباً رئيسياً وحيوياً من متطلبات التاريخ لتحقيق أهدافه.

**شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي السياسي:**

أصبح لشبكات التواصل الاجتماعي دور هائل في التأثير علي المتعلمين وعلي مفاهيمهم المختلفة ومنها المفاهيم السياسية، وكذلك علي قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم، حيث تعمل علي نقل الكثير من المفاهيم والأحداث السياسية، مما يساعد علي تشكيل الوعي السياسي الذي يجعل من المتعلم عنصراً فعالاً ومشاركاً في مجتمعه ويكون له دور في صنع القرار السياسي، وبالتالي يمارس كافة حقوقه السياسية. (رفيق المصري، ٢٠١٢: ١٣٥)

وقد أكدت أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي العديد من الدراسات منها:

- دراسة (إنجي حمزة، ٢٠١٧): وهدفت إلى التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحشد لثورتى 25 يناير و ٣٠ يونيو، وتوصلت إلي أن نسبة ٧٤.٥% من المصريين تمت دعوتهم للثورتين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وأهمها الفيسبوك.



- دراسة (أحمد ابراهيم، ٢٠١٦): والتي هدفت التعرف على دور المضامين السياسية علي مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي للمراهقين، وتوصلت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية بين معدل متابعة الباحثين للمضامين السياسية علي الفيسبوك ودرجة الوعي السياسي لديهم.

- دراسة (حاتم العلاونه، ٢٠١٢): وهدفت إلى التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري، وتوصلت إلي أن ما نسبته (74,7%) من النقيبين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي و(٢٣.٤%) منهم يستخدمونها لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية.

- دراسة (حسني عوض، ٢٠١٢) : وهدفت إلى التعرف علي أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة تجريبية من الشباب، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح تطبيق البرنامج التدريبي.

### المحور الثالث: المواطنة الرقمية

يتناول هذا المحور المواطنة الرقمية من حيث ماهيتها، ومبادئها، وأهم قيم ومعايير المواطنة الرقمية التي ينبغي تلميتها لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومراحل تلميتها، وفيما يلي عرض لهذه العناصر.

#### ● ماهية قيم المواطنة الرقمية:

جاء تعريف (مصطفى القايد، ٢٠١٤ : ١٤٥) أكثر اتساعًا ووضوحًا حيث عرف المواطنة الرقمية بأنها: مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا من أجل المساهمة في رقي الوطن.

كما عرفها ( Ribble,2013:89) بأنها" أسلوب يمكن توظيفه لمساعدة المتعلمين على فهم القضايا التي ينبغي معرفتها من أجل استخدام التكنولوجيا بالشكل الأمثل، فبدلاً من التركيز على عملية الاتصال الرقمي بالمعلومات يتم الاهتمام بالأخلاقيات والمسؤوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات."

كما تعرف أيضاً بأنها تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصوره المختلفة وشبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين باستخدام العديد من الوسائل أو الصور، مثل البريد الإلكتروني، والمدونات، والمواقع ، وشبكات التواصل الاجتماعي.

( Edmonton catholic schools , 2012:45)

وكذلك تُعرف المواطنة الرقمية بأنها إعداد الطلاب لإستخدام تكنولوجيا الحاسوب، بطريقة فعالة مناسبة، من خلال تنمية معارف الطلاب ببرامج معالجة النصوص، والجداول الإلكترونية، وبرامج العروض التقديمية، وبرمجيات الاتصال المختلفة، وتغرس فيهم مفهوم المواطنة الرقمية الصحيح وكيفية استخدام هذه التقنيات بطريقة مناسبة. (Indian department of education, 2013:75)

وتُعرف أيضًا بأنها: "الاستخدام المسئول والأخلاقي وآمن من جانب الافراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات". (Literacy ICT , 2009:211)

وتري الباحثة أنه في ضوء ما تقدم من تعريف لقيم المواطنة الرقمية يمكن تحديد خصائص هذا المفهوم فيما يلي:

- الوعى بالعالم الرقمي و مكوناته.
  - امتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بإلياته المختلفة.
  - إتباع القواعد الخلقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للتلميذ يتسم بالقبول الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين.
  - الاعتراف بحقوق الآخرين، من خلال احترام الثقافات الأخرى، أو احترام حرياتهم.
- لذا تُعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة المهارات والأفكار والحقوق التي يمتلكها تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والضوابط التي تحكم استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وتتمثل في: الثقافة الرقمية- الأخلاقيات الرقمية- الحماية والآمان، ونقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في مقياس المواطنة الرقمية المعد لذلك.

#### ● نشأة مفهوم المواطنة الرقمية:

باستقراء مجموعة من الأدبيات والدراسات مثل: دراسة (خلف أديس، ٢٠١٥)، ودراسة ( Alzahrani, 2015) ودراسة (فارس حسان، ٢٠١٤)، ودراسة (أسامة عمر، ٢٠١٤)، ودراسة (Ribble, 2014)، ودراسة (وليد شحاتة، ٢٠١٣)، ودراسة (Alberta Education, 2012) ، يمكن إيجاز المراحل التي مهدت لظهور مفهوم المواطنة الرقمية باختصار فيما يلي:

- ١- مصطلح المواطنة ليس بالجديد، وتعاضم دور هذا المصطلح في كافة المجتمعات منذ عهد المجتمعات اليونانية القديمة، والرومانية والثورات الأمريكية والفرنسية، ففي جميع تلك المجتمعات والثورات كان للمواطن دور بارز في الإدارة وتسيير أمور الدولة حتى المستعمرة منها، وفي خلال فترة التسعينيات ومع ازدياد التأكيد الدولي على أهمية مبادئ الديمقراطية والحرية والمساواة غدت المواطنة من أكثر الموضوعات التي تحظى باهتمام عالمي.

٢- مع نهاية الألفية الثانية بدأت المجتمعات في التحول نحو العصر الرقمي، وما تميز به من تطور مذهل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أثرت على مختلف نواحي الحياة وغيرت من أساليب ممارسة الأعمال والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات بل صارت من أهم الأسلحة التي تستخدمها الدول المتقدمة لتحقيق المكاسب.

٣- كان هناك مبادرات لدول العالم حاولت من خلالها دعم وتطوير البنى التحتية للتكنولوجيا وإدخالها في مختلف المجالات وإعادة هيكلة مؤسسات التعليم والتدريب من أجل تنمية قدرات المتعلمين في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إنجاز الأعمال والتواصل مع الآخرين والتعبير الحر عن آرائهم ومقترحاتهم.

٤- وقد وضع ظهور مصطلح المواطنة الرقمية كافة دول العالم أمام تحد كبير، يستلزم تكثيف الجهود، وصياغة إليات واستراتيجيات جديدة لتعزيز الجوانب الإيجابية وتلافي الجوانب السلبية التي يتضمنها مصطلح المواطنة الرقمية، وقد برزت العديد من الجهود في هذا المضمار ومن ذلك ما قدمته الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (ISTE). International Society for Technology in Education. من معايير كانت نقطة انطلاق تم توجيهها نحو الموضوعات الأخلاقية والاجتماعية والإنسانية على حد سواء وقد ركزت في مجملها علي:

- تفهم الطلاب للقضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المرتبطة بالتكنولوجيا.
- غرس قيم الاستخدام المسئول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب تجاه تطبيقات التكنولوجيا التي تساند التعلم مدى الحياة والتعاون والدافعية الشخصية.
- ٥- وهكذا وكاستجابة سريعة وحاسمة تعالت الأصوات بتوسيع نظام المواطنة الرقمية بحيث أصبح هدف مؤسسات التعليم هو إعداد الأفراد لمجتمع ملئ بالتكنولوجيا، وتدريبهم على الاستخدام المسئول والأخلاقي والأمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأعضاء في المجتمع القومي وكمواطنين في المجتمع العالمي.

#### • مبادئ المواطنة الرقمية:

للمواطنة الرقمية مجموعة من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها أوضحتها العديد من الدراسات منها: دراسة (حسن مهدي، ٢٠١٧)، ودراسة (Choi, 2015)، ودراسة (Isman, Gungoren, 2014)، ودراسة (Ohler, 2012)، ودراسة (Farmer, 2011)، يمكن تلخيص هذه المبادئ فيما يلي:

١- **المساواة الرقمية:** لابد للمساواة الرقمية من توفير البنية التحتية بالتساوي بين جميع المستخدمين، وتوفير البنية التحتية من أولى أولويات الدولة الوطنية، فتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني هما عماد المساواة الرقمية، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من الصعب تحقيق النمو والازدهار، حيث إن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة. وينبغي أن يكون هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد.

٢- **الديمقراطية الرقمية:** والتي تنقل فضاء الانتخاب والمشاركة في القرار من الصندوق إلى الشبكة، فهي تقدم الطريق الأسهل للمواطن لمساءلة ممثليه عبر التواصل الإلكتروني، كما تتيح ديمقراطية المعلومة وتوفيرها للجميع بالتساوي.

٣- **الحقوق والمسئوليات الرقمية:** كما تحدد الدول ما لمواطنيها من حقوق وواجبات في دساتيرها، كذلك توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها المواطن الرقمي، حيث يتمتع المواطن الرقمي بحقوق الخصوصية، وحرية التعبير، ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسئوليات، فلا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق. وبناء عليه، هذان الجانبان بمثابة وجهان لعملة واحدة، فلا بد من تفعيلهما معا حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطناً منتجاً ومشاركاً فعالاً.

٤- **المواطنة الرقمية والثقافة:** تتيح المواطنة الرقمية لأي مواطن أن يصبح منتجاً للثقافة، بحيث تسهل عليه أن يتوَّع من مدخلاته الإبداعية الشخصية باستعمال التكنولوجيات الرقمية الحديثة، وأن يدلي برأيه في أيّ منتج ثقافي آخر، بل وأن يقدم للناس منتجاً الخاصّ سواء كان فيلماً قصيراً صوره هو ويضعه في اليوتيوب، أم معرضاً تشكيليّاً ينزّل لوحاته في وسائل التواصل الاجتماعي أو مدونة إبداعية يدعو الناس إلى قراءتها إلكترونياً، وبهذا بدأ الفعل الثقافي يتجاوز الحدود التي كانت تحدّ من انطلاقته، وصار فعلاً عامّاً تشترك فيه أغلب الفئات الاجتماعية دون وصاية من هذه الجهة أو تلك.

#### • **معايير وقيم المواطنة الرقمية:**

أشار كلاً من: ( Netsafe, 2016 ) ، ( Ministry of Education, ٢٠١٦ ) ، ( Snyder, 2016 ) ، ( Ribble, 2014 ) ، ( Westheimer , Kahne, 2014 ) ، بأن المواطنة الرقمية تتضمن ثلاثة أوجه رئيسة هي: الاحترام، والمعرفة، والحماية، وكل عنصر منها يتضمن ثلاثة أوجه أخرى تتمثل في :

١- **الاحترام لنفسك وللآخرين، و تضم:**

- اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك .

- الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.

- القوانين الرقمية :المسئولية الإلكترونية على الأعمال والأفعال.

## ٢- المعرفة لنفسك والتواصل مع الآخرين، وتضم:

- الاتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات.
- محو الأمية الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها.
- التجارة الإلكترونية: البيع والشراء الإلكتروني للبضائع والمنتجات.

## ٣- الحماية لنفسك وللآخرين، وتضم:

- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي .
- الأمن الرقمي ( الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.
- الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية.

وفي ضوء ما تقدم من عرض لمعايير المواطنة الرقمية، وبالربط مع أهم ما جاءت به الدراسات السابقة، فقد تبين أن المواطنة الرقمية ترتبط بثلاثة قيم أساسية، يمكن تنميتها لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي وهي:

- ١- الأخلاقيات الرقمية والتي تشير إلى مسؤولية سلوك التلاميذ عبر الإنترنت.
- ٢- الثقافة الرقمية وتتضمن وصول التلاميذ للإنترنت، ومهاراتهم التكنولوجية.
- ٣- الحماية والأمان.

## • صفات المواطن الرقمي:

المواطن الرقمي ينبغي أن يتمكن من مجموعة من المهارات ليستحق هذا اللقب ومنها:

1. مستخدم واثق و متمكن من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
2. يستخدم التقنيات للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية والاقتصادية.
3. يستخدم ويطور مهارات التفكير النقدي في الفضاء الإلكتروني.
4. ملم بالقراءة والكتابة ولغة النصوص والتكنولوجيات الرقمية.
5. على بيئة بالتحديات في بيئات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومتمكن من إدارتها بشكل فعال.
6. يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التواصل مع الآخرين بطرق ذات معنى إيجابي.
7. يظهر الصدق والنزاهة والسمو الأخلاقي في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
8. يحترم مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي. ( NetSafe,2013 : 112 )

## • مراحل تنمية المواطنة الرقمية:

كي يتم تنمية المواطنة الرقمية لابد من التوجيه المخطط من قبل المعلمين؛ حتي يتاح للتلاميذ الاستخدام الفعلي للمصادر والتقنيات الرقمية بهدف تنمية المهارات والسلوكيات التي تمكنهم من أن

يتفاعلوا مع الآخرين، وقد أكدها كلا من: (هند الصمادي، ٢٠١٧)، و (Berardi, 2016)، و (Nordin, 2016)، (Eurydice, 2013)، (Froehlich, 2012) علي أن لتنمية قيم المواطنة الرقمية مراحل متعددة تتمثل في:

١- **مرحلة الوعي:** الوعي يعنى إنهماك التلاميذ في أن يكونوا متقنين تكنولوجياً، ففي هذه المرحلة يصبح التنقيف أوسع من مجرد إعطاء المعلومات والمعارف الأساسية حول المكونات المادية والبرمجية، والتركيز على عرض أمثلة للإستخدام السيئ وغير المناسب لتلك المكونات، وإنما يحتاج التلاميذ لأن يتعلموا ما هو مناسب وغير مناسب عند استخدامهم لتلك التقنيات الرقمية الحديثة.

٢- **مرحلة الممارسة الموجهة:** إن التلاميذ يجب أن يكونوا قادرين على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف في مراحل متقدمة، وبدون الممارسة الموجهة فإنهم ربما لا يدركون هذه الطريقة المناسبة.

٣- **مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقذوة:** ويعنى إعطاء النموذج الواضح في الاستخدام المناسب للتكنولوجيا في الحجرة الدراسية، على سبيل المثال، لو أنك كمعلم حملت تليفونك المحمول أثناء تواجدك بالفصل الدراسي، فإنه ينبغي عليك إغلاقه أو تجعله صامتاً أثناء ذلك، بالإضافة إلى أنه يمكنك توجيه الأباء من خلال تقديم قائمة بأهم التوجيهات حول التساؤلات التي يمكن أن تطرح في أذهانهم فن التعامل المناسب مع أبنائهم أثناء الاستخدامات المختلفة للتقنيات الرقمية الحديثة والعمل على مناقشتها معهم، فالكبار يحتاجون أن يكونوا نماذج جيدة للمواطنة الرقمية، كي يستطيع التلاميذ تقليد ومتابعة هذه النماذج

٤- **مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك:** إن الفصل الدراسي ينبغي أن يكون المكان الذي يمكن للتلاميذ فيه أن يناقشوا استخداماتهم للتقنيات الرقمية الحديثة ليروا كيف يمكنهم استخدامها بطريقة مناسبة، وأن ذلك يكون عن طريق إمداد التلاميذ بالتكوين النقدي البناء للتمييز بين الطرق والوسائل التي يجب أن تستخدم بها هذه التقنيات الرقمية الحديثة في الفصل الدراسي و كذلك خارجه.

• **وقد أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بتنمية المواطنة الرقمية في المراحل التعليمية المختلفة منها:**

- دراسة (روان السليحات، وآخرون، ٢٠١٨): وهدفت إلى تعرف درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وتوصلت إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسطة، وأوصت بضرورة توعية الطلاب بالأساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في مجتمع الإنترنت مثل التعامل مع حالات الاختراق الإلكتروني.

- دراسة (حسن مهدي، ٢٠١٧): وهدفت الكشف عن مستويات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة جامعة الأقصى وعلاقته ببعض المتغيرات (الشبكة المستخدمة،

المعرفة والمهارة بالإنترنت، تقبل التعامل بالإنترنت)، وتوصلت إلى أن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بشكل عام وصل (76.08%) أي فوق المتوسط، كما يوجد اختلاف في مستوى الوعي بمؤشرات المواطنة الرقمية في بعض الأبعاد لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف الشبكة الاجتماعية المستخدمة، ومستوى المعرفة والمهارة في الإنترنت، وفي مستوى تقبل التعامل مع الإنترنت. - دراسة (أمل القحطاني، ٢٠١٧): هدفت الدراسة التعرف إلى قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت بأهمية نشر ثقافة الاستخدام السليم للتكنولوجيا في المجتمع، وحث الطالبات على مشاركة المعرفة مع المجتمع، وتعريفهم بخطوات وإجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات الرقمية.

- دراسة (هند الصمادي، ٢٠١٧): وهدفت إلى معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وقامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (٣٧٤) طالب، وأسفرت النتائج عن أن التصورات نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت بضرورة إجراء دراسات مكثفة حول موضوع الدراسة مع تناول أبعاد لم تتناولها الدراسة.

- دراسة (Snyder, 2016): وهدفت التعرف على آراء المعلمين نحو تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في المدارس المتوسطة باستخدام المواقع الاجتماعية ومشاريع التشارك العالمية، وتوصلت إلى أن دمج المواطنة الرقمية والتشارك العالمي والشبكات الاجتماعية يزيد من ارتباط المستخدمين بالإنترنت ويوسع من أفقهم ويحسن من تفاعلهم وتشاركتهم ويزيد من المسؤولية التربوية للمستخدمين.

- دراسة (جمال الدهشان، 2016): هدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية، ومبررات الدعوة إلى استخدامها كمدخل للتربية، وتوصلت إلى أن المؤسسات التربوية لابد من أن تقوم بدورها في إعداد الطالب رقمياً، وأوصى الباحث بضرورة أن يتم تدريب الآباء والمعلمين على ممارسة المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية.

- دراسة (Choi, 2015) : هدفت لقياس المواطنة الرقمية لدى الشباب من أجل تربية المواطنة الديمقراطية، وقد تضمن المقياس أربعة مجالات هي: الأخلاق، الثقافة الرقمية، الحماية الناقدة، والمشاركة السياسية والاجتماعية، وتوصل الباحث إلى وجود علاقات دالة بين مجالات المقياس والكفاءة والقلق، وتم التأكيد من صلاحية المقياس للاستخدام في دراسات مستقبلية.

- دراسة (AlZahrani, 2015) : وهدفت للكشف عن العوامل المؤثرة في مشاركة طلبة التعليم العالي في مجتمع الإنترنت نحو تحقيق مفهوم المواطنة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل المؤثرة في

تكوين المواطنة الرقمية هي: الخبرة الكمبيوترية، والمعدل اليومي لاستخدام التكنولوجيا، واتجاهات الطلبة نحو الإنترنت، والكفاءة الذاتية للكمبيوتر بالإضافة إلى نتائج أخرى.

- دراسة (Netwong, 2013) : وهدفت لتحسين المواطنة الرقمية والتحصيل التعليمي في تكنولوجيا المعلومات لدى طلبة جامعة سوان دوسيتراجابات باستخدام التعلم الإلكتروني، ومن ثم الكشف عن العلاقة بين المواطنة الرقمية والتحصيل التعليمي، وتوصلت الدراسة إلي أنه يمكن تحسين المواطنة الرقمية والتحصيل التعليمي من خلال التعلم الإلكتروني حيث تحسنت المواطنة الرقمية بنسبة (15.85%) وتحسن التحصيل التعليمي بنسبة (23.37%) ، كما يوجد علاقة إيجابية طردية بين المواطنة الرقمية والتحصيل التعليمي.

وباستقراء الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- التأكيد على أهمية المواطنة الرقمية بوصفها من الموضوعات ذات التأثير الكبير في المتعلمين في أي مجتمع، وأن مفهوم المواطنة الرقمية يحتاج إلى جهد من جميع المؤسسات التربوية لإكساب المتعلمين القيم والمعايير والمهارات والسلوكيات الواجب اتباعها لضبط تعاملهم مع المجتمع الرقمي.
- لا توجد دراسة في حدود علم الباحثة تناولت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية قيم المواطنة الرقمية والوعي السياسي من خلال تدريس التاريخ، وهذا ما سنقوم به الدراسة الحالية.

### إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضيه اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أولاً- للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: " ما أبعاد الوعي السياسي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية" ؟

قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد الوعي السياسي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد مرت بالمرحل التالية:

١- تحديد الهدف من إعداد القائمة: وتهدف إلى التعرف على أهم أبعاد الوعي السياسي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتي ينبغي عليهم اكتسابها، والاستفادة من هذه الأبعاد في تحديد مصادر التعلم المتوفرة علي شبكة الإنترنت عند تصميم البرنامج القائم علي شبكات التواصل الاجتماعي مما يسهم في تنميتها لدي مجموعة البحث.

٢- مصادر اشتقاق القائمة: تم الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث والكتابات التي تناولت الوعي السياسي- تم عرض بعضها في الإطار النظري للبحث الحالي- كما تم تحليل محتوى منهج التاريخ للصف السادس الابتدائي (الفصل الدراسي الثاني) للوقوف علي الأبعاد الرئيسة والأبعاد الفرعية بما يتناسب مع طبيعة مادة التاريخ.



### ٣- التوصل للصورة المبدئية لقائمة أبعاد الوعي السياسي:

في ضوء ما سبق تم التوصل إلى قائمة مبدئية تضمنت بعدين أساسيين هي:

أ- البعد المعرفي: ويتضمن بعض المفاهيم الأساسية (عدالة اجتماعية، الحرية، ثورة، انتخابات، نظام الحكم، دستور، تنظيم الضباط الأحرار، معاهدة).

ب- البعد المهاري: ويتضمن:

- اكتساب العديد من السلوكيات من ضمنها المشاركة السياسية.

- الحرص علي متابعة وسائل الإعلام بمختلف أشكالها (صحافة، تليفزيون، انترنت).

### ٤- ضبط القائمة المبدئية:

بعد أن تم التوصل إلي الصورة الأولية لقائمة أبعاد الوعي السياسي تم عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والتاريخ(\*)، وذلك لضبطها وإبداء ملاحظاتهم علي القائمة بتحديد أبعاد الوعي السياسي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومدي انتماء كل بعد فرعي للبعد الرئيسي الخاص به، ومدي سلامتها من الناحية العلمية واللغوية، وحذف أو إضافة ما يرونه من أبعاد الوعي السياسي المناسبة لمجموعة البحث.

٥- التوصل إلى قائمة أبعاد الوعي السياسي: في ضوء ما سبق من إجراءات تم التوصل إلى قائمة نهائية لأبعاد الوعي السياسي (\*)، وقد اشتملت القائمة على (١٠) بنداً في الجوانب المعرفية، و (٢) بنداً في الجوانب مهارية.

وبالتوصل إلى القائمة النهائية لأبعاد الوعي السياسي للصف السادس الابتدائي، تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نصه: " ما أبعاد الوعي السياسي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية" ؟

ثانياً- للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: " ما صورة برنامج قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي

لتدريس التاريخ في تنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

للقيام بإعداد البرنامج الإلكتروني القائم علي شبكات التواصل الاجتماعي. كان لا بد من الاطلاع علي بعض نماذج التصميم التعليمي للمقررات والبرامج الإلكترونية، ومنها: نموذج (عبد الله الموسى وأحمد المبارك، ٢٠٠٥)، ونموذج (محمد الهادي، ٢٠٠٥)، ونموذج (إبراهيم الفار، ٢٠٠٢) وتم استخلاص مجموعة من المراحل التي تناسب طبيعة برنامج إلكتروني قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي، وهي كالتالي:

(\*) ملحق (٢) قائمة بأسماء السادة المحكمين لمواد وأدوات البحث.

(\*\*) ملحق (٣) قائمة أبعاد الوعي السياسي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

## ١- مرحلة التحليل:

أ- تحديد الجمهور المستهدف: تمثلت الفئة المستهدفة في تلاميذ الصف السادس الابتدائي لعام ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

ب- تحديد الأسس العامة للبرنامج: ومنها:

- بناء بيئة تعلم شخصية علي أساس وأسلوب علمي بداية من أهداف البرنامج وانتهاء بأساليب التقويم لمعرفة مدي تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج.

- تحقيق بيئة تعليمية نشطة غنية تعتمد علي التواصل في كل الاتجاهات سواء بين المعلم والتلميذ أو بين التلميذ والمعلم أو بين التلاميذ بعضهم البعض.

ج- تحديد الهدف التعليمي للبرنامج:

يتمثل في تنمية الوعي السياسي وبعض قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ.

د- تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج:

ارتكز محتوى البرنامج علي الوجدتين الثالثة والرابعة من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي (الفصل الدراسي الثاني) لعام ٢٠١٦-٢٠١٧م، وهما كما بالجدول الآتي:

جدول (٢) محتوى البرنامج

الوحدة	الدروس	الموضوعات التي يتناولها
الثالثة	الثورة العراقية	- أسبابها، أحداثها، شخصيات هامة في الحركة الوطنية
	ثورة ١٩١٩	- أسبابها، أحداثها - نتائجها ، دور طلعت حرب
الرابعة	ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢	- أحوال مصر قبل الثورة وأسبابها ومبادئها. - تنظيم الضباط الأحرار والعدوان الثلاثي علي مصر.
	حرب اكتوبر ملحمة العبور	- مصر قبل الحرب، أسبابها، أحداثها، عوامل ونتائج نجاحها
	ثورة ٢٥ يناير وثورة ٣٠ يونيو	- أحوال مصر قبل الثورة وأسبابها ومبادئها. - ما تم تحقيقه من أهدافها، ثورة ٣٠ يونيو.

## ٢- مرحلة الإعداد:

أ- تحديد الأهداف العامة للبرنامج: تم صياغة الأهداف العامة للبرنامج كما يلي:

الأهداف المعرفية: ينبغي بعد دراسة البرنامج أن يكون التلميذ قادرًا علي أن:

- يُعرف المفاهيم الآتية: ثورة- عدالة اجتماعية - تنظيم الضباط الأحرار.
- يعدد أعضاء مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.
- يذكر أسباب الثورة العربية.
- يعدد نتائج ثورتنا ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو.
- يذكر أسباب حرب أكتوبر. يناقش أسباب قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.
- يذكر مبادئ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.
- يُعرف مفهوم عدالة اجتماعية - معاهدة.
- يحلل أسباب حرب الاستنزاف.
- يعدد اسباب قيام حرب السادس من أكتوبر.

• الأهداف الوجدانية: ينبغي بعد دراسة البرنامج أن يكون التلميذ قادرًا علي أن:

- يقدر دور مصر في تحرر كثير من الدول العربية.
- يؤمن بأهمية الوحدة العربية في تحقيق الانتصارات العربية.
- يعتز بوطنه ويتمسك به.
- يقدر دور القوات المسلحة في حماية ثورة ٢٥ يناير.
- يقدر أهمية تلاحم الشعب والجيش.

• الأهداف المهارية: ينبغي بعد دراسة البرنامج أن يكون التلميذ قادرًا علي أن:

- يصمم لوحة يوضح عليها انجازات ثورتنا ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو.
- يصمم ألبوم لشهداء ثورة ٢٥ يناير.
- يصمم ألبوم صور للضباط الأحرار.
- يحدد علي خريطة معركة التل الكبير.
- يستنتج أسباب فشل العدوان الثلاثي علي مصر ١٩٥٦م.
- يستنتج أسباب الثغرة أثناء حرب أكتوبر.
- يحدد المناطق التي استولت عليها اسرائيل في عدوان ٥ يونيو ١٩٦٧م علي الخريطة.
- يقارن بين ثورة ٢٥ يناير وثورة ٣٠ يونيو.

ب- اختيار الوسائل التعليمية للبرنامج: تتمثل في مقاطع الفيديو عبر قناة (أيامنا المجيدة) التعليمية علي اليوتيوب، والنصوص المكتوبة والخرائط والصور التوضيحية علي صفحة (أيامنا المجيدة) علي الفيس وتويتر، حيث تم توظيف هذه المواقع للعمل علي تحقيق الأهداف التعليمية للبرنامج.

ج- تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج:

تضمن البرنامج عددًا من الأنشطة المتنوعة التي ترتبط بالمادة التعليمية مثل:

- مشاهدة مقاطع الفيديو ذات العلاقة بالمحتوي والتعليق عليها، أو تحميلها واستخدامها مرة أخرى ونشرها علي صفحة الفيس بوك.

- اطلاع التلاميذ علي النصوص التاريخية علي صفحة الفيس الخاصة بالمجموعة، والتعليق عليها وتجميع معلومات مرتبطة بها.

د- تحديد طريقة التدريس: يتطلب البرنامج استخدام عدة طرق منها: التعلم الذاتي، التعلم التشاركي.

هـ- إعداد أدوات التقويم: اشتمل التقويم علي اختبارات بعدية نهائية، وتقويمًا ذاتيًا من خلال التدريبات المختلفة، وحل مهام من خلال الأنشطة المتنوعة.

٣- مرحلة التصميم: وتشمل:

- تحديد لغة البرمجة المناسبة للبرنامج الالكتروني.

- تصميم الصفحة الرئيسية ومحتوياتها: وتتكون من: عنوان الموقع- أهدافه- الإعداد- بيئة التعلم لمواقع التواصل الاجتماعي- المساعدة- المراسلات.

- تحديد النصوص والرسومات: تم استخدام بعض البرامج مثل:

Snipping tool-Phoxo- Boilsoft video joiner-Microsoft word- Microsoft power point.

- تصميم المواقع التي يقوم عليها البرنامج:

أ- الفيس بوك: تم إنشاء حساب علي الفيس بوك كصفحة مغلقة باسم (أيامنا المجيدة) حيث يتم من خلالها مناقشة الموضوعات والأنشطة الخاصة بالبرنامج.

ب- اليوتيوب: تم إنشاء قناة (أيامنا المجيدة) علي موقع اليوتيوب، وتضمنت عددًا من مقاطع الفيديو ذات العلاقة بموضوعات البرنامج.

ج- التويتر: تم إنشاء حساب علي التويتر كحساب خاص باسم (أيامنا المجيدة) حيث يتم من خلالها مناقشة الموضوعات والأنشطة الخاصة بالبرنامج.

#### ٤- مرحلة النشر:

من خلال الخطوات السالفة الذكر تم نشر البرنامج وعرضه علي شبكة الانترنت من خلال حجز مساحة علي الشبكة، وتم تفعيل الموقع علي الرابط: <http://misrelkarama.egyscholars.com> بعد إتمام جميع الخطوات السابق ذكرها، وللتأكد من صلاحية الموقع التعليمي قبل نشره علي شبكة الإنترنت قامت الباحثة بإعداد بطاقة لتقييم الموقع<sup>(\*)</sup>، وعرضها علي مجموعة من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم.

وقد أبدى المحكمون بعض الآراء والملاحظات، يُذكر منها:

- تغيير بعض الأنشطة حتي تتمشي مع طبيعة البحث الحالي.

- بعض التعديلات الخاصة بتغيير بنط الخط وحجمه.

وقد حرصت الباحثة علي إجراء التعديلات اللازمة ليصبح في صورته النهائية<sup>(\*\*)</sup>، وجاهزاً للتطبيق علي تلاميذ المجموعة الاستطلاعية.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نصه: "ما صورة برنامج قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ في تنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟"

#### ٥- مرحلة التطبيق: انقسمت هذه المرحلة إلي مرحلتين:

أ- **التطبيق المبدئي (التجربة الاستطلاعية):** بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون قامت الباحثة بتطبيق البرنامج علي مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي (خارج العينة الأصل) يوم الأحد الموافق ٢٤ / ٢ / ٢٠١٧م وذلك بهدف التأكد من صلاحية تشغيل البرنامج بشكل سليم، وقد تم من خلال ذلك التأكد من صلاحية تشغيل البرنامج بشكل سليم.

ب- **التطبيق الفعلي للبرنامج:** بعد الإنتهاء من إجراء التجربة الاستطلاعية، وقبل التطبيق الفعلي للبرنامج التقت معلمة الفصل والباحثة بالمجموعة الأساسية للبحث حيث تم الآتي:

- توعيتهم بالهدف الفعلي للبرنامج، وتدريبهم علي كيفية تصفح الموقع والإبحار بداخله.

وقد تم تطبيق البرنامج بصورته النهائية علي المجموعة الأساسية وعددها (٤٠) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة علي ناصر الابتدائية بتاريخ ١٢/٣/٢٠١٧م واستغرق التطبيق العملي ٣٠ يوماً.

(\*) ملحق (٤) استمارة تقييم الموقع التعليمي.

(\*\*) ملحق (٥) المحتوي التعليمي للموقع القائم علي شبكات التواصل الاجتماعي.

## ٦- مرحلة التقييم:

وقد تم تقويم البرنامج من خلال الاختبارات القبلية والبعديّة، وأيضًا من خلال التقييم البنائي المتمثل في التدريبات والمهام والتكليفات المطلوب إنجازها.

### ثالثًا: كتيب التلميذ الإرشادي:

قامت الباحثة بإعداد كتيب لتلاميذ الصف السادس الابتدائي لتوجيههم وإرشادهم إلى كيفية تصفح موقع <http://misrelkarama.egyscholars.com> مما يساعدهم على الاستخدام الأمثل له وتحقيق الاستفادة منه.

وقد تضمن الكتيب الإرشادي ما يلي:

- مقدمة بسيطة توضح الهدف منه.
- خطوات الإبحار داخل موقع <http://misrelkarama.egyscholars.com> التعليمي بمحتوي البرنامج.
- قائمة بعناوين البريد الإلكتروني للتلاميذ عينة البحث.

وبعد انتهاء الباحثة من إعداد كتيب التلميذ الإرشادي في صورته الأولى قامت بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك للاستفادة من آرائهم فيما يتعلق بمدى صلاحيته للتطبيق، وقد أقرّوا بالفعل صلاحيته للتطبيق<sup>(\*)</sup> على تلاميذ الصف السادس الابتدائي كمعين لهم على الإبحار والتجول داخل محتويات الموقع التعليمي.

### رابعًا: دليل المعلم الإرشادي لاستخدام الموقع:

تم إعداد دليل المعلم لتوجيهه وإرشاده إلى كيفية الاستخدام الأمثل للموقع التعليمي:

<http://misrelkarama.egyscholars.com>

ومتابعة التلاميذ في أثناء تعاملهم معه، والرد على جميع استفساراتهم، وحل ما يواجههم ويعوقهم من مشكلات متعلقة بالموقع التعليمي عبر الإنترنت. وقد تم إعداد دليل المعلم متضمنًا ما يلي:

أ- مقدمة: اشتملت على فكرة مبسطة عن الهدف من البحث الحالي، وتحديد دوره ومسئوليته في أثناء دراسة التلاميذ للبرنامج الإلكتروني.

ب- المحتوي العلمي للموقع الإلكتروني

ج- الوسائل التعليمية المستخدمة للبرنامج.

د- الأنشطة التعليمية.

هـ- أساليب التقييم.

(\*) ملحق (٦)، كتيب التلميذ الإرشادي لدراسة الموقع التعليمي.

و- توجيهات عامة للمعلم.

ز- خطوات السير في الموقع التعليمي.

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم الإرشادي في صورته الأولية قامت الباحثة بعرضه علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك للاستفادة من آرائهم فيما يتعلق بمدى صلاحيته للتطبيق، وبإجراء التعديلات طبقاً لآراء السادة المحكمين أصبح دليل المعلم في صورته النهائية(\*) وجاهزاً للتطبيق.

#### خامساً: إعداد مقياس الوعي السياسي:

نظراً لأن البحث الحالي يهدف إلي قياس فاعلية برنامج قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ في تنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، فقد استلزم الأمر ان تقوم الباحثة بإعداد مقياس الوعي السياسي وتطبيقه علي مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي لاستخدامه في التعرف علي مدى توافر الوعي السياسي لديهم، ومدى تنمية ذلك الوعي نتيجة التأثير بالعامل التجريبي المتمثل في البرنامج القائم علي شبكات التواصل الاجتماعي، وقد مر إعداد المقياس بعدة خطوات هي:

#### ● تحديد الهدف من المقياس:

هدف هذا المقياس إلي معرفة مدى توافر الوعي السياسي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتنمية ذلك الوعي نتيجة التأثير بالعامل التجريبي المتمثل في البرنامج القائم علي شبكات التواصل الاجتماعي.

● صياغة مفردات المقياس: تكون المقياس في صورته الأولية من (٢٠) عبارة موزعة علي البعدين الأساسيين للوعي السياسي التي تم تحديدها مسبقاً، وقد تم صياغة أسئلة المقياس كالتالي:

-أسئلة المقياس في البعد المعرفي: تطلب من التلميذ اختيار الإجابة التي تكشف عما يعرفه، ودرجة المعرفة.

-أسئلة المقياس في البعد المهاري: تطلب من التلميذ اختيار الإجابة التي تعبر عن السلوك والآراء الخاصة به.

#### ● إعداد الصورة الأولية للمقياس:

لإعداد الصورة الأولية للمقياس، قامت الباحثة بتحليل كل بعد من البعدين الأساسيين للوعي السياسي التي تم تحديدها مسبقاً إلي الجوانب الفرعية التي يتضمنها، وهي كالتالي:

(\*) ملحق (٧) دليل المعلم الإرشادي لاستخدام الموقع التعليمي <http://misrelkarama.egyscholars.com>

أ- البعد المعرفي: ويتضمن بعض المفاهيم الأساسية ( أحزاب سياسية، السلام، استقلال اقتصادي، عدالة اجتماعية، ثورة، انتخابات، نظام الحكم، دستور، تنظيم الضباط الأحرار، معاهدة).

ب- البعد المهاري: ويتضمن:

- اكتساب العديد من السلوكيات من ضمنها المشاركة السياسية.

- الحرص علي متابعة وسائل الإعلام بمختلف أشكالها(صحافة، تليفزيون، انترنت)، كنوع من قياس سلوك واتجاهات الأفراد في بعض المواقف السياسية.

ولمراعاة الدقة العلمية واللغوية في محتوى بنود المقياس ومناسبتها لمستوي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية وعلم النفس لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة المقياس لعينة البحث وانتمائها للبعد الذي وضعت لقياسه، وفي ضوء آرائهم تمت التعديلات اللازمة.

#### التجريب الاستطلاعي للمقياس:

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية تم تطبيقه علي تلاميذ العينة الاستطلاعية المكونة من (٤٠) تلميذاً باستخدام معامل ارتباط بيرسون بهدف حساب:

#### صدق المقياس:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته الأولية علي عدد من المحكمين وذلك للتحقق من مدى مناسبتها لما وضع لقياسه، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.

#### - صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول التالي:

#### جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط
١	البعد المعرفي	٠,٧٨**
٢	البعد المهاري	٠,٧٢**

\*\*دالة عند مستوي ٠,٠١



يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ مما يؤكد صدق المقياس.

#### • ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه علي العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام معادلة الفاكرونباخ وكان معامل الثبات يساوي (٠,٨٤) مما يشير إلي أن المقياس علي درجة عالية من الثبات.

#### • الصورة النهائية للمقياس :

تكون المقياس في صورته النهائية(\*) من (٢٠) عبارة انقسمت إلي بعدين أساسيين هما ( البعد المعرفي السياسي، والبعد المهاري).

والبعدين من المقياس (المعرفي والمهاري) يستجيب فيه المتعلم عن طريق الاختيار من متعدد وتكون من (٢٠) مفردة، وتم التصحيح بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة، وبذلك تكون الدرجة العظمي للمقياس (٢٠) درجة. ولم يحدد زمن للمقياس، إذ أنه ليس اختبارًا لسرعة الأداء.

#### سادسًا: إعداد مقياس قيم المواطنة الرقمية:

نظرًا لأن البحث الحالي يهدف إلي قياس فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ في تنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، فقد استلزم الأمر أن تقوم الباحثة بإعداد مقياس قيم المواطنة الرقمية وتطبيقه علي مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي لاستخدامه في التعرف علي مدي توافر قيم المواطنة الرقمية لديهم، ومدي تنميتها نتيجة التأثير بالعامل التجريبي المتمثل في البرنامج القائم علي شبكات التواصل الاجتماعي، وقد مر إعداد المقياس بعدة خطوات هي:

#### • تحديد الهدف من المقياس:

هدف هذا المقياس إلي معرفة مدي توافر قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتنميتها نتيجة التأثير بالعامل التجريبي المتمثل في البرنامج القائم علي شبكات التواصل الاجتماعي.

#### ٥- صياغة مفردات المقياس :

تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٠) عبارة موزعة علي القيم الأساسية للمواطنة الرقمية التي تم تحديدها مسبقاً (الأخلاقيات الرقمية- الثقافة الرقمية- الحماية والأمان)، وقد تم صياغة أسئلة المقياس حيث تطلب من التلميذ اختيار الإجابة التي تعبر عن السلوك والاهتمام والآراء الخاصة به.

(\*) ملحق (٨) مقياس الوعي السياسي.

## إعداد الصورة الأولية للمقياس:

تم إعداد الصورة الأولية للمقياس وفقاً للمحاور الأساسية التي تم تحديدها مسبقاً لتلاميذ الصف السادس الابتدائي علي النحو التالي:

- محور الأخلاقيات الرقمية: ويتضمن (١٠) بنداً.
- محور الثقافة الرقمية: ويتضمن (١٠) بنداً.
- محور الحماية والأمان: ويتضمن (١٠) بنود.

ولمراعاة الدقة العلمية واللغوية في محتوى بنود المقياس ومناسبتها لمستوي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس التاريخ وعلم النفس لإبداء آرائهم حول مدي ملائمة المقياس لعينة البحث وانتمائها للبعد الذي وضعت لقياسه، وفي ضوء آرائهم تمت التعديلات اللازمة.

## التجريب الاستطلاعي للمقياس:

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية تم تطبيقه علي تلاميذ العينة الاستطلاعية المكونة من (٤٠) تلميذاً باستخدام معامل ارتباط بيرسون بهدف حساب:

### صدق المقياس:

- **صدق المحكمين** : تم عرض المقياس بصورته الأولية علي عدد من المحكمين وذلك للتحقق من مدي مناسبته لما وضع لقياسه، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.

### - صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل قيمة من قيم المقياس والدرجة الكلية للمقياس والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول التالي:

#### جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط
١	قيمة الأخلاقيات الرقمية	٠,٧٣**
٢	قيمة الثقافة الرقمية	٠,٧٦**
٣	قيمة الحماية والأمان	٠,٧٢**

\*\*دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوي ٠.٠١ مما يؤكد صدق المقياس.

- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه علي العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام معادلة الفاكرونباخ وكان معامل الثبات يساوي (٠,٨٢) مما يشير إلي أن المقياس علي درجة عالية من الثبات.
- **الصورة النهائية للمقياس:** تكون المقياس في صورته النهائية<sup>(٥)</sup> من (٣٠) عبارة تشمل الثلاثة قيم الأساسية (قيمة الأخلاقيات الرقمية، قيمة الثقافة الرقمية، قيمة الحماية والأمان).

وقد تضمن المقياس نوعين من المواقف هما:

- مواقف موجبة: وتشمل عبارات تدل علي استحسان الفرد لموضوع السلوك.
  - مواقف سالبة: وتشمل عبارات تدل علي عدم استحسان الفرد لموضوع السلوك.
- وقد تم توزيع المفردات الموجبة والسالبة علي مقياس قيم المواطنة الرقمية بطريقة عشوائية وفقا للجدول التالي:

#### جدول (٥)

##### توزيع المفردات الموجبة والسالبة علي مقياس قيم المواطنة

المجموع	أرقام المفردات	نوع العبارة
١٥	١-٤-٧-٨-١٠-١١-١٤-١٧-١٨-٢٠-٢١-٢٢-٢٤	موجبة
	٢٨-٢٩	
١٥	٢-٣-٥-٦-٩-١٢-١٣-١٥-١٦-١٩-٢٣-٢٥-٢٦	سالبة
	٢٧-٣٠	

ويتم تصحيح العبارات الموجبة وفقا للتدرج: أوافق بقوة(٥)، أوافق (٤)، محايد(٣)، لا أوافق(٢)، لا أوافق بقوة(١). وفي حالة العبارات السالبة وفقا للتدرج: يتم عكس الدرجة، وبذلك تكون النهاية العظمي لدرجات مقياس قيم المواطنة الرقمية(١٥٠) درجة.

#### تجربة البحث:

تطلب إجراء تجربة البحث الأساسية اتخاذ عدد من الخطوات تمثلت فيما يلي:

##### **أولاً- تحديد التصميم التجريبي:**

اعتمد البحث علي التصميم التجريبي التالي:

أ- المجموعة التجريبية: وهي مجموعة التلاميذ الذين يدرسون البرنامج الالكتروني (الوحدتين) القائم علي شبكات التواصل الاجتماعي.

(٥) ملحق (٩) مقياس قيم المواطنة الرقمية.

ب- المجموعة الضابطة: وهي مجموعة التلاميذ الذين يدرسون (نفس الوجدتين) بالطريقة المعتادة.

### ثانياً- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

طبقت أداتي البحث (مقياس الوعي السياسي ومقياس قيم المواطنة الرقمية) علي تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/٣/٩ وذلك قبل تدريس موضوعات الوجدتين لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ويوضح الجدول التالي دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لمقياس الوعي السياسي ومقياس قيم المواطنة الرقمية حيث  $n = ٤٠$

### جدول (٦)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لمقياس الوعي السياسي ومقياس المواطنة الرقمية حيث  $n = ٤٠$

مستوي الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	قيمة ف	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		نوع المقياس
				٢٤	٢٣	١٤	١٣	
لا يوجد	٧٦	٠,٣٩	٠,٥١	٦,٢٥	١٩,١٥	٦,٥٢	١٦,١٧	مقياس الوعي السياسي
لا يوجد	٧٦	٠,٢٢	٠,٠٣	٣,٤٤	٢٣,٣٥	٥,٧٢	٢١,١١	مقياس قيم المواطنة الرقمية

يتضح من الجدول السابق أن قيم ت المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية عند مستوي ٠.٠٥ في مقياس الوعي السياسي ومقياس قيم المواطنة الرقمية, مما يعني عدم وجود فرق بين متوسطي مجموعتي البحث في التطبيق القبلي للمقياسين مما يدل علي تكافؤ تلاميذ المجموعتين.

### ثالثاً- تنفيذ تجربة البحث:

تم تنفيذ تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م حيث تم تقسيم تلاميذ المجموعة التجريبية علي مجموعات غير متجانسة والاجتماع بهم لتعريفهم بإجراءات البرنامج وتدريبهم علي كيفية تنفيذ الأنشطة المتضمنة في كتيب التلاميذ، والتأكد من قدرتهم علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد قامت معلمة الفصل تحت إشراف الباحثة بالتدريس لمجموعة البحث التجريبية. واستمر تنفيذ تجربة البحث لمدة شهر بواقع حصتان أسبوعياً بدأت يوم الأحد الموافق ٢٠١٧ /٣/١٢ وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/٤/٦م.

#### رابعاً - التطبيق البعدي لأداتي البحث:

طبقت أداتي البحث بعدياً علي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي يوم الأحد ٢٠١٧/٤/٩، ومن ثم معالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المترابطة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS .

#### خامساً - نتائج البحث وتفسيرها:

##### ١ - اختبار صحة الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص علي أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياسي وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب (ت) للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياسي وأبعاده وحساب قيمة (ت) كما هو موضح بالجدول التالي:

#### جدول (٧)

قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس

الوعي السياسي وأبعاده حيث ن=٤٠

مستوي الدلالة Sig.	درجات الحرية df	قيمة ت t	قيمة ف f	الانحراف المعياري ع	المتوسط الحسابي م	المجموعة	البعد
٠,٠١	٧٨	١٧,٤٥	٩,١١	٦,١٠	٢٤,٤٣	التجريبية	المعرفي
				٣,١٢	١١,٨٠	الضابطة	
٠,٠١		١٧,٣٦	٤,٢٥	٦,١٨	٢٢,١٥	التجريبية	المهاري
					٩,٣٩	٤,٢٢	
٠,٠١		٢١,١٦	١١,١٥	١٣,٨٢	٤٦,١١	التجريبية	الدرجة الكلية
					٢٧,٦٦	٧,٣٢	

يتضح من الجدول السابق أن قيم ت المحسوبة دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ وهذا يعني أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد المقياس لصالح المجموعة التجريبية، كما أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في المقياس ككل لصالح المجموعة التجريبية مما يدل علي قبول الفرض الأول.

وللتعرف علي فاعلية البرنامج القائم علي شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي قامت الباحثة باستخدام معادلة الكسب لبليك، (حسن، ٢٠١١، ٢٩٧) ووجدت إن معامل الكسب لبلاك

يساوي (١.٠٠) وهذه النسبة تقع عند بليك في المدي بين أكبر من أو تساوي الواحد الصحيح وأقل من الحد الفاصل (١.٢)، وهذا يدل علي أن البرنامج فعال في تنمية الوعي السياسي بدرجة مقبولة.

## ٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص علي أنه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب (ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة الرقمية كما هو موضح بالجدول التالي :

### جدول (٩)

قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاده حيث ن = ٤٠ =

مستوي الدلالة Sig.	درجات الحرية df	قيمة ت T	قيمة ف f	الانحراف المعياري ع	المتوسط الحسابي م	المجموع ة	البعد	
٠,٠١	٧٨	٩,١٥	٤,١٣	٤,٢٩	٩,١٥	التجريبية	الأخلاقيات الرقمية	
				٣,٥٠	٧,٢٢	الضابطة		
٠,٠١		٨,١٠	٧,١٥	٧,١٥	٤,٢٨	١٠,١٢	التجريبية	الثقافة الرقمية
					٣,٣٩	٧,١٣	الضابطة	
٠,٠١		٧,٢٢	٧,٢١	٧,٢١	٤,٢٥	١٠,١١	التجريبية	الحماية والأمان
					٢,١٦	٧,١٥	الضابطة	
٠,٠١		١٣,٤٤	١٩,٨٥	١٩,٨٥	١٢,٧	٥٦,٩٥	التجريبية	الدرجة الكلية
					٤,٦٥	٢٨,٢٦	الضابطة	

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) المحسوبة هي دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ وهذا يعني أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس قيم المواطنة الرقمية وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية، كما أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في المقياس ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية مما يدل علي قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

وللتعرف علي فاعلية البرنامج القائم علي شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية قامت الباحثة باستخدام معادلة الكسب لبليك، (حسن، ٢٠١١، ٢٩٧)، ووجدت إن معامل الكسب لبلاك

يساوي(١.١) وهذه النسبة تقع عند بليك في المدى بين أكبر من أو تساوي الواحد الصحيح وأقل من الحد الفاصل (١.٢)، وهذا يدل علي أن البرنامج فعال في تنمية قيم المواطنة الرقمية بدرجة مقبولة.

#### سادساً- تفسير النتائج:

أشارت نتائج البحث بالنسبة للفرض الأول والثاني أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياسي وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية، ومقياس قيم المواطنة الرقمية وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلي أن للبرنامج القائم علي شبكات التواصل الاجتماعي تأثير وفاعلية كبيرة جداً في تنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلي أن:

١- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات قادرة علي توفير بيئة تواصل وتفاعل لا تتقيد بزمان أو مكان ساعد التلاميذ علي ممارسة عملية التعلم بشكل متزامن وغير متزامن مما ضاعف من فرص التعلم والمراجعة.

٢- تقديم الفيديوهات علي اليوتيوب سواء أحداث تاريخية أو مقاطع وثائقية لبعض الدروس حقق نوعاً من التأكيد علي المعلومة المقدمة؛ مما أدي إلي رفع نسبة الوعي السياسي والمواطنة الرقمية عند التلاميذ.

٣- عرض الوسائط بشكل جذاب ومشوق وفر مناخاً ممتعاً لعملية التعلم في أثناء دراسة البرنامج وظهر ذلك جلياً في وضوح النصوص، وتباين الألوان، وتعبير الصور عن المضمون، واستخدام المؤثرات الصوتية بشكل طبيعي قدر الإمكان.

٤- المشاركة من خلال التعليق علي الأنشطة علي صفحة الفيس بوك وكذلك إتاحة سهولة التواصل وسرعته مع المعلم من خلال طرح الأسئلة او المراسلة عن طريق الرسائل او المحادثة المباشرة عن طريق الدردشة وغيرها.

٥- تقديم التعزيز والتغذية الراجعة للتلاميذ بشكل مباشر أدي إلي تثبيت المعلومات إن كانت صحيحة، وتصحيحها إن كانت خاطئة.

٦- التدريس باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدي إلي تدريب التلاميذ علي الاطلاع الخارجي والبحث والتقصي عن الحقائق، وعلي استخدام مصادر التعلم المتنوعة واستخراج المعلومات منها، ونقدها، وتفسيرها، ومقارنة الأدلة والبراهين مما زاد من الوعي السياسي لديهم ونمي الكثير من معايير المواطنة الرقمية.

٧- الجو التعاوني الذي ساد عمل تلاميذ المجموعة بعيداً عن المنافسات والقلق من الوقوع في الخطأ أو الفشل يعد عاملاً مهماً في تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية.

٨- إتاحة الفرصة للتلاميذ لاستخدام مواقع الانترنت وحرية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنفيذ أنشطة البرنامج، ساعدت علي تنمية قدرتهم علي التواصل الالكتروني مع الآخرين واكسبتهم العديد من المهارات التكنولوجية.

٩- نقل التعلم من مرحلة التنافس إلى مرحلة التكامل، من خلال مطالبة جميع التلاميذ بالمشاركة والتعاون معاً في الحوار والمعلومات وإنتاج ونشر الصور ومقاطع الفيديو وغيرها في صفحة الفيس بوك أو اليوتيوب.

**يتضح مما سبق، أن تدريس البرنامج القائم علي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، قد أدى إلي تنمية الوعي السياسي والمواطنة الرقمية لدي التلاميذ مجموعة البحث، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة (روان السليحات، واخرون، ٢٠١٨)، ودراسة (هادي طوالبه، ٢٠١٧)، ودراسة (انجي حمزة، ٢٠١٧)، و(تامر الملاح، ٢٠١٦)، ودراسة (فاطمة الشهري، ٢٠١٦)، ودراسة (مصطفى بشير، ٢٠١٦)، ودراسة (نورة قنيفة، ٢٠١٤)، ودراسة (حسن عبد الصادق، ٢٠١٤)، و(نوار قاسم والحمد أحمد، ٢٠١٢)، ودراسة (زهير عابد، ٢٠١٢)، ودراسة (خليل عبدالله، ٢٠١٢)، و(مصعب قتلوني، ٢٠١٢)، ودراسة (سليم سليمان، ٢٠١١).**

**الاستنتاجات:**

**وهكذا يمكن إيجاز نتائج البحث فيما يلي:**

**أن البرنامج القائم على شبكات التواصل الاجتماعي ذو فاعلية في:**

١- تنمية الوعي السياسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢- تنمية قيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

**توصيات البحث:**

في ضوء ما أسفرت عنه تجربة البحث من نتائج يمكن طرح بعض التوصيات التي تتمثل في:

١- عقد المؤتمرات والندوات داخل المدرسة حول الموضوعات السياسية لتنمية الوعي السياسي لدي التلاميذ.

٢- التوسع في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في برامج إعداد المعلم.

٣- إجراء مزيد من الأبحاث حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي مواد دراسية ومراحل متعددة.

٤- تنقيح مادة التاريخ بحيث تتضمن مادة تعليمية تساعد علي تنمية الوعي السياسي والمواطنة لدي التلاميذ.



- ٥- إعداد أدلة لمعلمي التاريخ تتناول طرق ونماذج التدريس التي تسهم في تنمية الوعي السياسي والمواطنة لدي تلاميذهم.
- ٦- ضرورة توفير الوصول الرقمي للجميع بلا استثناء داخل المؤسسات التعليمية.
- ٧- عقد ورش عمل لتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على كيفية التدريس باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٨- عقد دورات تدريبية للتلاميذ ومعلميهم تستهدف زيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم الرقمية.

### المقترحات:

- تقترح الباحثة القيام بالبحوث والدراسات التالية في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث الحالي:
- ١- برنامج مقترح لتدريب معلمي التاريخ أثناء الخدمة علي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثره علي أدائهم التدريسي.
  - ٢- فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي علي تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
  - ٣- فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي علي تنمية مهارات حل المشكلات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  - ٤- فاعلية استخدام شبكة الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية للثابت من أثرها في بعض المتغيرات الأخرى.
  - ٥- فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي علي تنمية الاتجاه نحو المادة وبقاء أثر المعلومات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

## المراجع

### أولا المراجع العربية:

١. إبراهيم عبد الوكيل الفار (٢٠١٠): تربويات الإنترنت: استخدام الإنترنت في عمليتي التعليم والتعلم والبحث العلمي، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢. أحمد طه محمد إبراهيم (٢٠١٦): دور المضامين السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيستبوك" في تنمية الوعي السياسي للمراهقين، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٣. أمل سفر القحطاني (٢٠١٧): مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعميم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع (١)، ج (٢٦)، ص ص ٥٧ - ٩٧.
٤. أسامه عمر ( ٢٠١٤): المواطنة الرقمية في المدارس والمؤسسات التعليمية، متاح على: <http://blog.naseej.com>
٥. إسماعيل الأنصاري ( ٢٠١٣): المواطنة الإلكترونية في الشبكات الاجتماعية ، متاح على: <http://neweducators-hananradwan.blogspot.com.eg/2013/10/digital-citizenship.html>
٦. إنجي خيرت حمزة (٢٠١٧): دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحشد لثورتى 25 يناير و يونيو : دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري المشارك في الثورتين، مجلة الشرق الأوسط، مصر، ع (٤١)، ص ص ١٣٥ - ١٦٠.
٧. العبد الكريم وصالح النصار (٢٠٠٥): التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة.
٨. باسم صبرى محمد سلام (٢٠١١): فاعلية تطوير منهج التربية الوطنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
٩. تامر المغاوري محمد الملاح (٢٠١٦): المواطنة الرقمية آمال وتحديات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
١٠. جمال الدهشان (٢٠١٦) : المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي . نقد و تنوير، (٥)، ٧٣ - ١٠٣.

١١. حاتم سليم علاونه (٢٠١٢): دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري، مؤتمر " الاعلام الجديد ... التحديات النظرية والتطبيقية، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض في الفترة ما بين ٢-٤ ديسمبر.
١٢. حسني عوض (٢٠١١): أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، جامعة القدس المفتوحة، متاح على [http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf\\_drhousniAwad.pdf](http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf_drhousniAwad.pdf)
١٣. حنان رضوان (٢٠١٣): المواطنة الرقمية digital citizenship ، متاح على : <http://www.alrakameiat.com/?path=news/read/4512>
١٤. خالد جاسر (٢٠١١): المواطنة الرقمية في المدارس ، الرياض ، دار الرشد .
١٥. خلف أحمد محمود (٢٠١٦): شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة الوعي الإسلامي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، ع(٦١٧)، ج(٥٤)، ص ص ٦ - ٧.
١٦. خليل عبدالله (٢٠١٢): شبكات التواصل الاجتماعي منافع التواصل ومضار القرصنة، مجلة جامعة غرب كردفان للعلوم والإنسانيات - جامعة غرب كردفان - السودان، ع (٦)، ص ص ٤٦-٦٥.
١٧. خلف إدعيس (٢٠١٥): المواطنة الرقمية Digital Citizenship ، جامعة القدس المفتوحة، فرع يطا ، متاح علي:  
<http://www.qou.edu/viewDetails.do?id=7230>
١٨. رجائي حداد (٢٠١٤): المواطنة الرقمية ، دورية ، متاح على: <http://nata3alam.intel.com>
١٩. رضوان قطبي (٢٠١٧): شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية والجمهورية لسنة 2015 دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث- الجامعة العربية الأمريكية بجنين- فلسطين، ع(١)، ج(٣)، ص ص ١٠٢-١٣٠.
٢٠. روان السليحات، روان فياض، خالد السرحان (٢٠١٨): درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وقائع مؤتمر كلية العلوم التربوية " التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز، دراسات العلوم التربوية، ع(٣)، ج(٤٥)، ص ص ١٩-٣٣.

٢١. زهير عابد(٢٠١٢): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، *مجلة جامعة النجاح للبحوث(العلوم الانسانية)*، ع(٦)، ج(٢٦)، ص ١٣٨٧-١٤٢٨.
٢٢. سامي سعد النجار(٢٠١٢): اتجاهات الشباب نحو دور شبكات الاجتماعية في ثورة ٢٥ يناير، *مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق*، ع (٦٠)، ج (٢)، ص ص ٥٦٧ - ٦٨٥.
٢٣. سعاد محمد المصري(٢٠١٢): دور وسائل الاعلام في تزويد الشباب الجامعي ببعض المفاهيم السياسية بعد احداث ثورة ٢٥ يناير، *دراسات الطفولة- مصر*، ع(٥٤)، ج(١٥)، ص ص ١٣٥ - ١٦٦.
٢٤. سليم شعبان سليمان(٢٠١١): التخطيط لتنمية الوعي السياسي لدي الشباب الجامعي في ضوء التغيير الثوري: تطبيقات علي كليات جامعة بورسعيد والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مصر*، ع(٣١)، ج(٩)، ص ص ٣٩٩٣ - ٤٠٧٣.
٢٥. شهد الأسمري (٢٠١٥): *المواطنة الرقمية و ثقافة الاستخدام الآمن للانترنت للكبار و الصغار*. مركز تقنيات التعليم للطباعة.
٢٦. شيماء ضوي محمود(٢٠١٣): أثر استخدام نموذج التحري لثليلين في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة اسوان.
٢٧. صالح سليمان(٢٠١٣): دور الفيسبوك في اندلاع الثورة المصرية، *مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت*، ع(٤)، ج(٤١)، ص ص ١٣٢-١٦٦.
٢٨. صبرى بديع عبد المطلب(٢٠١٧): *الوعي السياسي في الريف المصري*، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا.
٢٩. عبد الرحمن أحمد ندا(٢٠١٤): دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، مصر، ع(١٥٧)، ج(٢)، ص ص ١٣١ - ١٦٤.
٣٠. عبد الصادق حسن عبد الصادق(٢٠١٤): "تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية"، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، ع(١)، ج(٧)، الأردن.
٣١. عبد الله بن علي الفردي(٢٠٠٨): العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العربية والوعي السياسي لدى الشباب السعودي في الجامعات، *رسالة دكتوراه*، كلية الاعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (السعودية).

٣٢. عبد الله ممدوح الرعود(٢٠١١): دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط.
٣٣. عبد الهادي النجار(٢٠١٢): دور الفيسبوك في تشكيل المجال العام لدي الشباب الجامعي نحو أحداث ثورة ٢٥ يناير، مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق، ع(٦٢)، ص ص ٢١٢-٢٦٤.
٣٤. عبدالله الشحام ووليد الحارثي (٢٠١١):ثقافة المواطنة عبر الانترنت : رؤية طلاب الإعلام في الجامعات السعودية . " مؤتمر" محو الأمية الرقمية والإعلامية :اتجاهات جديدة **AUSACE** الجامعة الأمريكية في بيروت ٢٧ أكتوبر إلى ١ نوفمبر.
٣٥. العبيد الطيب عبد القادر(٢٠١٤):فاعلية الاعلام الالكتروني في التغييرات السياسية، مجلة ركائز المعرفة للدراسات والبحوث، ع(١)، ج(٢)، السودان، ص ص ٨٧ - ١٢٢.
٣٦. علي ليلة (٢٠٠٧):المجتمع المدني :قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٧. علياء الحسين كامل(٢٠١٥): دور وسائل التواصل الإجتماعي على وعي الشباب في المشاركة السياسي دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الإجتماعية، مجلة مركز الخدمة للإستشارات البحثية بكلية الآداب جامعة المنوفية، مصر، ص ص ٢٣٥ - ٣١١.
٣٨. عيد عبد الغني الديب(٢٠٠٩):برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي التظاهري لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي الثاني، حقوق الانسان ومناهج الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، في الفترة من ٢٦-٢٧ يوليو.
٣٩. عيسي عبد الباقي موسي(٢٠١٠) : انعكاسات الاتصال التفاعلي عبر وسائل الإعلام ابيد علي تنمية وعي الشباب الجامعي بالقضايا السياسية - دراسة حالة للتحوّل الديمقراطي في مصر . "بحث منشور في المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، السعودية ، جامعة الملك سعود بالرياض.
٤٠. فاطمة الشهري(٢٠١٦):تحدي الاسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، الملتقي العلمي "دور الاسرة في الوقاية من التطرف"، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية، في الفترة من ١٨-١٩ /١٠/٢٠١٦م.
٤١. لمياء ابراهيم المسلماني(٢٠١٤): التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة، مجلة عالم التربية ، ع 47 ، ج2 ، جمهورية مصر العربية، ص ص ١٧-٩٤.
٤٢. ماجد خلفان المحروقي ( 2008 ) :دور المناهج في تحقيق أهداف تربية المواطنة .مسقط :المديرية العامة للتربية والتعليم.

٤٣. مايك ريبيل (٢٠١٢): المواطنة الرقمية في المدارس ( مترجم ) ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض.
٤٤. \_\_\_\_\_ (٢٠١٢): **تنشآت الطفل الرقمية** ( دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور)، الرياض.
٤٥. مجدي عزيز ابراهيم(٢٠٠٩): **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، القاهرة، عالم الكتب.
٤٦. محمد أبو النصر حسن(٢٠١٣): الدور التربوي للإنترنت في تدعيم قيم المواطنة، **المؤتمر العلمي العربي السابع حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي - جمعية الثقافة من أجل التنمية أكاديمية البحث العلمي**، جامعة سوهاج، ص ص ٦٧٤ - ٧٠٢.
٤٧. محمد الدمرداش، صبحي شرف(٢٠١٥): **معايير التربية على المواطنة الرقمية و تطبيقاتها في المناهج التدريسية، المؤتمر الدولي السادس ، جامعة المنوفية ، الجمهورية العربية المصرية.**
٤٨. محمد أنور محروس(٢٠١٢): دور الشبكات الاجتماعية في التعبئة السياسية للشباب، **مجلة كلية الآداب، جامعة دمياط، ع(١)، ص ص ٥٠١ - ٥٥١.**
٤٩. محمد هديب ( ٢٠١٢ ): **المواطنة الرقمية ، نظرة في وظائف شبكات التواصل الاجتماعي، جريدة الوطن.**
- متاح على : <http://www.al-watan.com>
٥٠. مصطفى القايد ( ٢٠١٤ ) : **مفهوم المواطنة الرقمية، موقع تعليم جديد، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ، متاح على الرابط التالي**  
<https://www.linkedin.com/pulse/digital-citizenship>
٥١. مصطفى بشير محمد(٢٠١٦): **شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر والواتساب انموذجا، رسالة ماجستير، كلية العلوم والتقانة، جامعة ام درمان الاسلامية، السودان.**
٥٢. مصعب حسام الدين قتلوني(٢٠١٢): **دور مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) في عملية التغيير السياسي- مصر نموذجا، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.**
٥٣. مها عبد الباقي(٢٠١٥): **شبكات التواصل الاجتماعي: المشكلات التربوية كيفية المواجهة - الفيس بوك نموذجا، مجلة الثقافة والتنمية- مصر، ع (٩٦)، ج(٢)، ص ص ١ - ٢٩.**
٥٤. نادية بن ورقلة(٢٠١٣): **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدي الشباب العربي، مجلة دراسات وابحاث الحلقة، ع(١١)، الجزائر، ص ص ٢٠٠-٢١٧.**

٥٥. نوار قاسم والحمد أحمد (٢٠١٢): مدي مساهمة مديري المدارس في تنمية الوعي السياسي لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة جرش، *مجلة كلية التربية بآسيوط، مصر، ع(١)، ج(٢٨)، ص ص ٩٣-١٢٤*.

٥٦. نورة قنيفة (٢٠١٤): ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع (١٢) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر*.

٥٧. هادي طوالبه (٢٠١٧): المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية، *المجلة الاردنية في العلوم التربوية، ع(٣)، ج(١٣)، ص ص ٢٩١-٣٠٨*.

٥٨. هند سمعان إبراهيم الصمادي (٢٠١٧): تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، *دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، ع (١٨) جوان، ص ص ١٧٥ - ١٨٤*.

٥٩. وليد شحاته (٢٠١٣): *المحاور التسعة في المواطنة الرقمية ، متاح علي:*

<http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship>

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

60. **Alberta Education. (2012).** Digital Citizenship Policy Development Guide. Capital Boulevard: School Technology Branch.
61. **Al-Zahrani, A. (2015).** Toward Digital Citizenship: Examining Factors Affecting Participation and Involvement in the Internet Society among Higher Education. **International Education Studies**, 8(12), pp. 203-217.
62. **APA. Citation:** Social Media Power Youth Political participation, 2012, university of Chicago, <http://phys.org/news/2012.social-meddia-power-youth-political-html>.
63. **Berardi,R.(2016).** Elementary teachers' perceptions of value and efficacy regarding the instruction of Citizenship Questionnaire .**International Education Studies**.9(3).71-80.
64. **Breuer. Anita, 2011, Briefing Paper Democracy Promotion in The age of Social Media,** Deutsches institute fur entwiclugsforschung.Carolina Teacher Academy.

65. **Çayır, K. (2011)**. Turkey's New Citizenship and Democracy Education Course. **Journal of Social digital citizenship**. **Unpublished master thesis**, Immaculate University.
66. **Choi, M. (2015)**. Development of a Scale to Measure Digital Citizenship among Young Adults for Democratic Citizenship Education. (Electronic Thesis or Dissertation). Retrieved from <https://etd.ohiolink.edu/>.
67. **Dahlin, B. (2010)**. A State-Independent Education for Citizenship? Comparing Beliefs and Values Related to Civic and Moral Issues among Students in Swedish Mainstream and Steiner Waldorf Schools. **Journal of Beliefs & Values**, 31(2)165-180.
68. **Edmonton catholic schools . (2012)** . Digital citizenship, administrative policy .available at  
**education in Europe. Cambridge: Cambridge University Press.**
69. **Froehlich , D. (2012)**. NCTA Web 2.0: Passport to Digital Citizenship. Participant Manual. North carolina teacher academy.
70. **Hassan Rabhi Mahdi(2017)**.The Awareness of the Digital Citizenship among the Users of Social Networks and its Relation to Some Variables, **International Journal of Learning Management Systems**, Int. J. Learn. Man. Sys. 6, No. 1, 11-25.
71. **Eurydice. (2013)**. Citizenship education at school in Europe. Eurydice. The information network Participation. The MIT Press, Cambridge, Massachusetts, London, England.
72. **indriani. Rahmawati, 2014, social Media, politics and Young Adults: impact of social Media Use on Young adults political Efficacy, Political Knowledge, and Political Participation Towards**, University of Twente, faculty of Behavioral Science Communication Studies Media and Communication.
73. **Karbinsiki, aren, (2010)**, face book and technology revolution, NewYork, Spectrum Publication.



74. **Keating, A. (2009).** Nationalizing the Post-National: Reframing EuropeanCitizenship for the Civics Curriculum in Ireland. **Journal of Curriculum Studies**, 41 (2), 159–178.
75. **Klein. Hans, (2005),:** The Right to Political Participation and the information Society, **Global Democracy Conference**, Georgia Institute of Technology.
76. **Mossberg, K., Tolbert, C.J. & McNeal, R.S. (2011).** Digital Citizenship: The Internet, Society, and **Science Education**, 10 (4), 22–30.
77. **Nor din ,M., Tunku ,A., Rahman ,A.,& Zubairi ,A.(2016).** Psychometric Properties of a DigitaCitizenship Questionnaire .**International Education Studies**.9(3).71–80.
78. **Nyagah, V. W., Stephen, A., & Mwanja, J. (2015, January).** Social Networking sites and their influence on the self esteem of adolescents in embou country, kenya. **Journal of Educational Policy and Entrepreneurial Research (JEPER)**, 2(1), pp. 87–92.
79. **Ohler, J. (2012).** Digital citizenship means character education for the digital age. **Education Digest: Essential Readings Condensed for Quick Review**, 77(8), pp. 14–17.
80. **Ribble, M. (2014).** Digital Citizenship in Schools. Washington, DC: ISTE. ISBN:978-1-56484-232-9.
81. **Ribble, M. (2014).** Digital Citizenship: Using Technology Appropriately. Retrieved March 08, 2017, from Digital Citizenship Website : [http://digitalcitizenship.net/Home\\_Page.php](http://digitalcitizenship.net/Home_Page.php)
82. **Ribble, M., & Miller, T. (2013).** Educational leadership in an online world: Connecting students to technology responsibly, safely, and ethically. **Journal of Asynchronous Learning Networks**, 17(1), pp. 135–143.

83. **Snyder, S. (2016).** Teachers' Perceptions of Digital Citizenship Development in Middle School Students Using Social Media and Global Collaborative Projects. United States: Unpublish **PHD** thesis, Walden University
84. **Winn, M. (2012).** Promote Digital Citizenship through School-Based Social Networking. *Learning & Leading with Technology*, 39(4), pp. 10-13.